سلسلة مصادر بحار الأنوار (١٢)

هدية

الإرشاد

في معرفة حجج الله على العباد

تأليف

الشيخ المفيد الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
العكبري، البغدادي
(٣٣٦ — ٤١٣هـ)

الجزء الثاني

تحقيق
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث
المؤتمر العالمي بمناسبة ذكرى الفية الشيخ المفيد

باب ذِكْرِ الإمام القائمِ بعد أبي محمد عليه السلام

وتاريخِ مَوْلِدِه، ودلائلِ إمامتِه، وذِكْرِ طَرَفٍ

من اخْبارِه وغَيْبتِه، وسيرته عند قيامِه ومُدَّةِ دولتِه

وكانَ الإمامُ بعد أبي محمد عليه السلام ابْنَه المسمّى باسمِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ، المكنَى بكُنْيته، ولم يُخَلِّفْ أبوه ولَداً غَيْرَه ظاهراً ولا باطناً، وخلفَه غائباً مُسْتَتِرا ً[1] على ما قَدَّمنا ذِكْرَه.

وكانَ مولده عليه السلام ليلةَ النصفِ من شعبان، سنةَ خمسٍ وخمسين ومائتين.

وأُمُّه أُمُّ ولدٍ يُقال لها: نَرْجِس.

وكانَ سِنُّه عِنْدَ وفاةِ أبي محمد [2] خمسَ سنين، آتاه الله فيها الحِكْمةَ وفَصْلَ الخطاب، وجَعَلَه آيةً للعالمين، وآتاه الحكمةَ كما آتاها يحيى صبيّاً، وجَعَله إماماً في حال الطُفوليّةِ الظاهرةِ كما جَعَلَ عيسى بن مريم عليه السلام في المهْدِ نَبياً.

وقد سَبَقَ النصُّ عليه في ملّةِ الإسلام من نبيّ الهُدى عليه السلام ثمَّ مِنْ أميرِ المؤمنينَ عليِّ بن أبي طالب عليهما السلام ، ونَصَّ عليه الأئمةُ عليهم السلام واحداً بعد واحدٍ إلى أبيه الحسن عليه

---

(١) في «م» وهامش «ش»: مستوراً.

(٢) في « م » وهامش « ش »: أبيه.

السلامُ، ونَصٌّ أبوه عليه عِنْدَ ثِقاتِه وخاصّةِ شيعتِه.

وكانَ الخبرُ بغَيبتِه ثابتاً قبل وُجوده، وبدَوْلتِه مُستفيضاً قَبْل غَيْبتِه، وهو صاحبُ السيفِ من أئمَّةِ الهُدى عليهم السلام، والقائمُ بالحقِّ، المنتَظَرُ لدولةِ الإيمانِ، وله قَبْلَ قيامِه غَيْبَتان، إحْداهما اطْوَلُ من الأخْرى، كما جاءَتْ بذلك الأخْبارُ، فأمّا القصرى منهما فمُنذ وَقْتِ مَوْلدِه إلى انقطاعِ السَفارةِ بَيْنَه وبينَ شيعتِه وعَدَم السفراءِ بالوفاةِ. وأما الطُولى فهي بَعْدَ الأولى وفي آخرها يَقُومُ بالسَيْفِ.

قالَ الله تعالى: ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُن عَلَى الذين استُضعِفوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ [1] وقالَ جلّ ذِكْرُه: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ألزَّبورِ مِنْ بَعْدِ ألذِّكْر أنَ الأرْضَ يَرِثُها عِبَادِيَ ألصالِحُونَ ﴾ [2].

وقالَ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله: (لَنْ تَنْقَضِيَ الأيام والليالي حتى يَبْعَثَ اللهُ رَجُلاً من أهل بيتي، يُواطِن اسْمُه اسْمي، يَمْلَؤُها عدلاً وقسطاً كما مُلِئَتْ ظُلْماً وجَوْراً) [3].

وقالَ عليه السلام: «لولَمْ يَبْقَ من الدنيا إلّا يوم واحد لَطَوَّلَ اللهُ ذلك اليومَ حتّى يَبْعَثَ الله فيه رَجلاً من ولدي، يُواطِىءِ اسْمُه اسْمي، يَمْلَؤُها

---

(١) القصص ٢٨: ٥ – ٦.

(٢) الأنبياء ٢١: ١٠٥.

(٣) وردت قطعة منه في مسند أحمد ١: ٣٧٦، وتاريخ بغداد ٤: ٣٨٨، ونقله ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٩١.

عَدْلاً وقِسْطاً كما مُلِئتْ ظُلْماً وجَوْراً» [1].

* * *

(١) سنن ابي داود ٤: ١٠٦ / ٤٢٨٢، سنن الترمذي ٤: ٥٠٥ / ٢٢٣١، غيبة الشيخ الطوسي: ١٨٠ / ١٤٠.

باب ذِكْرِ طَرَفٍ من الدلائل على إمامةِ القائمِ بالحقِ «محمدِ بن الحسن »[1]، عليهما السلامُ

فمن الدلائلِ على ذلك ما يَقْتضيه العقلُ بالاستدلالِ الصحيح، من وُجودِ إمام معصومٍ كاملٍ غنيٍّ عن رعاياه في الأحكامِ والعلوم في كلِّ زمانٍ، لاستحالةِ خُلُوِّ المكلَّفينَ من سلطانٍ يكونون بوُجودِه أقْرَبَ إلى الصلاحِ وأبعَدَ من الفسادِ، وحاجة الكلِّ من ذَوي النقصانِ إلى مؤَدِّبٍ للجُناةِ، مُقَوِّمٍ للعصاةِ، رادعٍ للغواةِ، مُعَلِّمٍ للجُهّالِ، مُنَبِّهٍ للغافلينَ، مُحَذرٍ من الضلالِ، مُقيم للحدودِ، مُنَفِذٍ للأحكام، فاصلٍ بين أهلِ الاختلافِ، ناصبٍ للأمَراءِ، سادٍّ للثُغورِ، حافَظٍ للأمْوالِ، حامٍ عن بَيْضةِ الإسلام، جامعٍ للناسِ في الجُمُعاتِ والأعيادِ.

وقيام الأدِلةِ على أنه مَعْصوم من الزلاّتِ لغناه عن الإمام بالاتِّفاقِ، واقتضاءِ ذلَك له العصمةَ بلا ارتيابٍ، ووجوبِ النصِّ علىَ مَنْ هذه سبيلهُ مِنَ الأنام، أو ظُهورِ المعْجزِ عليه، لتميّزِهِ ممّن سواه، وعَدَم هذه الصفات من كل احدٍ سوى مَنْ أثْبَت إمامتَه أصحابُ الحسنِ بن عليٍّ عليهما السلام وهو ابْنُه المهدي، على ما بَيَّناه.

وهذا أصْل لن يحتاجَ معه في الإمامةِ إلى روايةِ النصوصِ وتعدادِ

---

(١) في «م» وهامش «ش»: ابن الحسن.

ما جاء فيها من الأخبارِ، لقيامِه بنفسِه في قَضيَّةِ العقولِ وصِحَّتِه بثابتِ الاستدلالَ.

ثم قد جاءتْ رواياتٌ في النصِّ على ابن الحسن عليه السلام من طُرُقٍ يَنْقَطِعُ بها الأعذارُ، وأنا بمشيّةِ الله مُورِدٌ طَرَفاً منها على السبيلِ التي سَلَفَتْ من الأخْتصارِ.

* * *

باب ماجاءَ من النصِّ على إمامةِ صاحب الزمانِ

الثاني عشر من الأَئمةِ

صلواتُ الله عليهمَ في مُجملٍ ومُفَصَّلٍ على البيانِ

أخْبَرَني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن عليِّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل [1]، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قالَ: «إنَ اللهَ عزَّ اسْمُه أرْسَلَ محمداً صلى الله عليه وآله إلى الجنِّ والإنسِ، وجَعَلَ من بَعْدِه اثْنَي عَشَرَ وصيّاً، منهم مَنْ سَبَقَ ومنهم مَنْ بَقِيَ، وكُلُّ وَصيٍّ جَرَتْ به سُنّةٌ، فالأوصياءُ الذين من بعدِ محمدٍ عليه وعليهم السلامُ على سنَّةِ أوصياءِ عيسى عليه السلام وكانوا اثْنَيْ عَشَرَ، وكانَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام على سُنّةِ المسيحِ عليه السلام » [2].

أخْبَرَني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمدَ بن محمد بن عيسى، ومحمد بن أبي عبدالله ومحمد ابن الحسين، عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن عباس، عن أبي

---

(١) كذا في «ح »، وفي «ش» و «م»: الفضل، وهو تصحيف كما يعلم من تتبع الاسناد ومصادر الحديث، وفي عيون الاخبار والخصال وصف الراوي بالصيرفي وهو محمد بن الفضيل بن كثير الازدي الكوفي من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام . انظر معجم رجال الحديث ١٧: ١٤٥.

(٢) الكافي ١: ٤٤٧ / ١٠، إكمال الدين: ٣٢٦ / ٤، الخصال: ٤٧٨ / ٤٣، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١:٥٥ / ٢١، الغيبة للطوسي: ١٤١ / ١٠٥، اعلام الورى: ٣٦٦.

جعفرٍ الثاني، عن آبائه، عن أميرِ المؤمنينَ عليهم السلام قالَ: «قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله لأصحابِه: آمِنوا بليلةِ القدرِ، فإنه يَنْزِلُ فيها أمْرُ السَنةِ، وإنَّ لذلك وُلاةً من بَعْدي عليَّ بن أبي طالبٍ وأَحَدَ عشرَ من وُلْده» [1].

وبهذا الأسناد قالَ: قالَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام لابن عباس: «إنَّ ليلةَ القَدْرِ في كلَّ سَنَة، وإنَّه يَنْزِلُ في تلك الليلةِ أمْرُ السَنَةِ، ولذلك الأمر ولاةٌ من بَعْدِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله » فقالَ له ابنُ عباس: مَنْ هم؟ قالَ: «أنا وأحَدَ عَشَرَ من صُلْبي [2] أَئمة مُحَدَّثُونَ، [3].

أخْبَرَني أبو القاسم جعفرُبن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد ابن يحيى، عن (محمد بن الحسين) [4]، عن ابن محبوب، عن ابي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ عليهما السلام ، عن جابربن عبد الله الأنصاري «قالَ: دَخَلْتُ على فاطمة بنتِ رسولِ الله عليها السلام وبين يديها لوحٌ فيه أسماءُ الأوصياءِ والأئمةِ من وُلْدها، فعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ اسْماً اخِرُهم القائمُ من وُلْدِ فاطمة، ثلاثةٌ منهم محمدٌ، وأربعة منهم عليٌّ» [5].

---

(١) الكافي ١: ٤٤٨ / ١٢، والخصال: ٤٨٠ / ٤٨، واعلام الورى: ٣٧٠، باختلاف يسير، مناقب آل ابي طالب ١: ٢٩٨، مثله.

(٢) في «م»: ولدي.

(٣) الكافي ١: ٤٤٧ / ١١، الخصال: ٤٧٩ / ٤٧، الغيبة للنعماني: ٦٠ / ٣، الغيبة للطوسي: ١٤١ / ١٠٦، اعلام الورى: ٣٦٩.

(٤) كذا في «م» وقد صحح الحسين بالحسن في «ش» و «م».

(٥) الكافي ١: ٤٤٧ / ٩، إكمال الدين: ٢٦٩ / ١٣ و ٣١١ / ٣ و ٣١٣ / ٤، الخصال: ٤٧٧ / ٤٢، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٧ / ٦ و ٧، والغيبة للطوسي: ١٣٩ / ١٠٣، اعلام الورى: ٣٦٦.

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن أبي عليٍّ الأشعري، عن (الحسن بن عبيدالله) [1]، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عليٍّ ابن سماعة، عن عليٍّ بن الحسن بن رباط، عن عمر بن أُذَيْنة، عن زرارة قالَ: سَمِعْتُ أبا جعفر عليه السلام يَقولُ: «الاثْنا عشر الأئمةُ من آلِ محمدٍ كُلُّهم مُحَدَّثٌ، عليّ بن أبي طالب وأحَدَ عَشَرَمن وُلْده، ورسولُ اللة وعلي هما الوالدان، صلّى الله عليهما» [2].

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليٍّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قالَ: «يكونُ بعد الحسين عليه السلام تسعةُ أئمةٍ، تاسِعُهُمْ قائمُهُمْ » [3].

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن زرارة قالَ: سَمِعْتُ أبا جعفر عليه السلام يَقولُ: « الأئمةُ اثْنا عَشَرَ إماماً، منهم الحسنُ والحسينُ، ثم الأئمةُ من وُلْدِ الحسين عليهم السلام » [4].

---

(١) كذا في النسخ، والظاهر ان الصواب الحسين بن عبيدالله كما في الخصال والعيون، وانه الحسين ابن عبيدالله بن سهل السعدي، يروي عنه أحمد بن ادريس – أبو علي الاشعري – في حال استقامته. «رجال النجاشي: ٦١ / ١٤١».

(٢) الكافي ١: ٤٤٨ / ١٤، وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٦ / ٢٤، والخصال: ٤٨٠ / ٤٩، والغيبة للطوسي: ١٥١ / ١١٢، ومناقب آل ابي طالب ١: ٢٩٨، واعلام الورى: ٣٦٩، باختلاف يسير.

(٣) الكافي ١: ٤٤٨ / ١٥، الخصال: ٤٨٠ / ٥٠، إعلام الدين: ٣٥٠ / ٤٥، دلائل الامامة: ٢٤، الغيبة للنعماني: ٩٤ / ٢٥، اثبات الوصية: ٢٢٧، الغيبة للطوسي: ١٤٠ / ١٠٤.

(٤) الكافي ١: ٤٤٨ / ١٦، الخصال: ٤٧٨ / ٤٤ و ٤٨٠ / ٥١، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٦ / ٢٢.

أخْبَرَني أبو القاسمِ جعفرُبن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ ابن محمد، عن محمد بن عليِّ بن بلال قالَ: خَرَجَ إِلَيّ أمْرُ أبي محمد الحسنِ بن عليٍّ العسكري عليه السلام قَبْلَ مُضِيِّهِ بسنتين يُخْبِرُني بالخَلَفِ من بَعْدِه، ثم خَرَجَ إِلَيَّ من قَبْل مُضيِّه بثلاثة أيامٍ يُخْبِرُني بالخَلَفِ من بَعْدِه [1].

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمدَ بن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري قالَ: قُلْتُ لأبي محمد الحسن بن عليٍّ عليه السلام: جَلالتُك تَمْنَعني عن مَسْألتك، فَتأْذَنُ لي أنْ أسْألَكَ؟ فقالَ: «سلْ» قُلْتُ: يا سيدي، هل لك وَلَد؟ قالَ: «نعم» قُلْتُ: إِنْ حَدَثَ حَدَثٌ فأيْنَ أسْألُ عنه؟ قالَ: «بالمدينةِ» [2].

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن جعفر بن محمد المكفوف، عن عمرو الأهوازي قالَ: أراني أبو محمد ابْنَه عليهما السلام وقالَ: «هذا صاحِبكم بَعْدي» [3].

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد، عن حمدان القلانسي، عن العَمْري [4] قالَ: مَضى أبو محمد عليه السلام

---

(١) الكافي ١: ٢٦٤ / ١، اعلام الورى: ٤١٣، الفصول المهمة: ٢٩٢.

(٢) الكافي ١: ٢٦٤ / ٢، الغيبة للطوسي: ٢٣٢ / ١٩٩، اعلام الورى: ٤١٣، الفصول المهمة: ٢٩٢.:

(٣) الكافي ١: ٢٦٤ / ٣، الغيبة للطوسي: ٢٣٤ / ٢٠٣، أعلام الورىَ: ٤١٤، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٦٠ / ٤٨.

(٤) كذا في «ش» وهامش «م» وهو الصواب، وفي «م» ضبطه: العمَري، وفي ذيله: صح، وفي

وخَلَّفَ وَلَداً له [1].

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أحمدَ بن محمد بن عبدالله قالَ: خَرَجَ عن أبي محمد عليه السلام حينَ قُتِلَ الزُبيري [2] لَعَنَه الله: «هذا جزاءُ مَنِ اجْتَرَأ على الله تعالى في أوليائِه، زَعَمَ أنه يَقْتُلُني وليس لي عَقبٌ، فكيف رَأى قُدْرَةَ اللّهِ فيه » قالَ محمدُ بن عبدالله: ووُلِدَ له وَلَدٌ [3].

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليٍّ بن محمد، عمَّن ذَكَرَه، عن محمد بن أحمد العلوي، عن داود بن القاسم الجعفري قالَ: سَمِعْتُ أبا الحسن عليّاً بن محمد عليهما السلام يقولُ: «الخَلَفُ من بعدي الحسنُ، فكيف لكم بالخَلَفِ من بعد الخَلَفِ؟» قُلْتُ: ولِمْ؟ جَعَلَني اللّهُ فداك. فقالَ: «لأنّكم لاتَرَوْنَ شَخْصَه، ولا يَحلُّ لكم ذكرَه باسْمِه » فقُلْتُ: فكيف نَذكُرُه؟ قالَ: «قُولوا الحجّةُ من آلِ محمدٍ عليهم السلام » [4].

هامش «ش»: العُمَري وفي جوانبه: صح ثلاث مرات ورمز: (ع) و (س) وفي هامشها أيضاً: «وقرأت في نسخة من لا يحضره الفقيه المقروءة على ابن بابويه رضي الله عنه، في باب نوادر الحج [٢: ٣٠٧ / ١٥٢٥، ١٥٢٦] العَمْري في عدة مواضع مضبوطاً مصححاً وكانت النسخة مقروءة عليه وعليها خطه ».

(١) هذا الحديث نقل بالمعنى، روى اصله الكليني في الكافي ١: ٢٦٤ / ٤.

(٢) يقول العلامة المجلسي رحمه الله في مراة العقول ٤: ٣ / ٥: الزبَيري: كان لقب بعض الاشقياء من ولد الزبيركان في زمانه عليه السلام فهدّده وقتله الله على يد الخليفة أو غيره، وصحّفه بعضهم وقرأ بفتح الزاء وكسر الباء من الزَبيرمعنى الداهية كناية عن المهتدي العباسي، حيث قتله الموالي.

(٣) الكافي ١: ٢٦٤ / ٥، والغيبة للطوسي: ٢٣١ / ١٩٨، بزيادة في آخرهما.

(٤) الكافي ١: ٢٦٤ / ١٣، إكمال الدين: ٣٨١ / ٥ و ٦٤٨ / ٤، علل الشرائع:٢٤٥ / ٥، اثبات

وهذا طَرَف يسيرممّا جاءَ في النصوصِ على الثاني عشرمن الأئمَّةِ عليهم السلام، والرواياتُ في ذلك كثيرةٌ قد دَوَّنَها أصحابُ الحديثِ من هذهِ العصابةِ وأثبَتوها في كُتُبهم المصنَفةِ، فممَّن أثْبَتَها على الشرحِ والتفصيلِ محمّد بن إبراهيم المكَنَّى أبا عبد اللهِ النعماني في كتابِه الذي صَنَّفَه في الغيبةِ، فلا حاجةَ بنا مع ما ذَكَرْناه إلى إثْباتها على التفصيلِ في هذا المكانِ [1].

* * *

الوصية: ٢٢٤، كفاية الأثر: ٢٨٨، الغيبة للطوسي: ٢٠٢ / ١٦٩، اعلام الورى: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٠ / ٥. وفي علل الشرائع واثبات الوصية وكفاية الاثروإكمال إلدين صرّح بان: الخلف من بعدي «ابني» الحسن.

(١) للشيخ المفيد رحمه الله في الغيبة مصنفات منها: كتاب الغيبة، ومنها: مختصره (مختصر في الغيبة)، ومنها: ثلاثة مسائل مجموعة موجودة في خزانة الطهراني بسامراء، ومنها: كلام منه في كتابه «العيون والمحاسن » انتزعه منه السيد المرتضى رحمه الله وأدرجه في «الفصول المختارة من العيون والمحاسن » وقد أخرجه الطهراني من الفصول وأدرجه في مجموعة مسائل المفيد في الغيبة. «انظر: الذريعة ١٦: ٨٠».

باب ذِكْرِ مَنْ رأى الأمامَ الثاني عشر عليه السلامُ

وطَرَفٍ من دلائلِهِ وبيِّناتِه

أخْبَرَني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر - وكانَ أسنَّ شيخٍ من ولد رسولِ الله صلى الله عليه وآله بالعراقِ - قالَ: رَأيتُ ابْنَ الحسن بن عليِّ بن محمد عليهم السلام بين المسجدين وهوغلامٌ [1].

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن رزق الله قالَ: حَدثَني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قالَ: حَدثَتْني حكيمةُ بنت محمد بن عليٍّ - وهي عمّةُ الحسن عليه السلام - أنّها رَأتِ القائمَ عليه السلام ليلةَ مَوْلدِه وبَعْدَ ذلك [2].

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد، عن حمدان القلانسي قالَ: قُلتُ لأبي عمرو العمري [3]: قد مَضى أبو محمد، فقالَ لي: قد مَضى، ولكن قد خَلَّفَ فيكم مَنْ رَقَبَتُه مثلُ

---

(١) الكافي ١: ٢٦٦ / ٢، الغيبة للطوسي: ٢٦٨ / ٢٣٠، اعلام الورى: ٣٩٦.

(٢) الكافي ١: ٢٦٦ / ٣، وانظره مفصلاً في إكمال الدين: ٤٢٤ / ١، وغيبة الشيخ: ٢٣٧ / ٢٠٥.

(٣) في هامش «ش»: هو عثمان بن سعيد العمري وهو باب الامام.

هذه – وأشارَ بيده [1] – [2].

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليٍّ بن محمد، عن فتح – مولى الزراري – قالَ: سَمِعْتُ أبا علي بن مطهّر يَذْكُرُ أنَه رآه، ووَصَفَ له قَدَّه [3].

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد، عن محمد بن شاذان بن نُعيم، عن خادمةٍ لإبراهيم بن عبدة النيسابوري – وكانَتْ من الصالحات – أنَها قالَتْ: كُنْتُ واقِفةً مع إبراهيم على الصفا، فجاءَ صاحبُ الأمْرِ عليه السلام حتى وَقَفَ معه وقَبَضَ على كتاب مناسكِه، وحَدَثَه بأشياء [4].

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليٍّ بن محمد عن محمد بن عليٍّ بن إبراهيم، عن أبي عبدالله بن صالح:أنَّه رآه بحذاء الحجر

---

(١) قال العلامة المجلسي رحمه الله في مرآة العقول ٤: ٢: «وأشار بيده: أي فرّج من كلّ من يديه اصبعيه الابهام والسبابة وفرّج بين اليدين كما هو الشائع عند العرب والعجم في الاشارة الى غلظ الرقبة، أي شابّ قويّ رقبته هكذا، ويؤيده أن في رواية الشيخ: وأومى بيده، وفي رواية اخرى رواه، قال: قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا، يريد أنّه أغلظ الرقاب حسناً وتماماً».

ويؤيده أيضاً ما في رواية الشيخ في الغيبة: ٢٥١ / ٢٢٠: ان أحمد بن اسحاق سأل أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الامر فاشار بيده أي انه حيّ غليظ الرقبة، وما رواه الصدوق في إكمال الدين ٢: ٤٤١ عن عبدالله بن جعفر الحميري انه سأل العمري: هل رأيت صاحبي؟ قال: نعم، وله عنق مثل ذي، وأومأ بيديه جميعاً الى عنقه.

(٢) الكافي ١: ٢٦٤ / ٤ و ٢٦٦ / ٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٦٠ / ٤٥.

(٣) الكافي ١: ٢٦٦ / ٥، الغيبة للطوسي: ٢٦٩ / ٢٣٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٦٠ / ذيل الحديث ٤٥.

(٤) الكافي ١: ٢٦٦ / ٦، الغيبة للطوسي: ٢٦٨ / ٢٣١، اعلام الورى: ٣٩٧.

والناسُ يَتَجاذبونَ عليه، وهو يَقولُ: «ما بهذا أُمِروا» [1].

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليَّ بن محمد، عن أحمدَ بن إبراهيم بن إدريس، عن أبيه أنَّه قالَ: رَأيته عليه السلام بَعْدَ مُضيِّ أبي محمدٍ حين أيْفَعَ [2]، وقُبلتُ يده ورأسه [3].

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليٍّ بن محمد، عن أبي عبداللّه بن صالح وأحمد بن النضر، عن القنبري [4] قالَ: جَرى حَديثُ جعفر بن عليّ فذمه، فقلت: فليس غيره؟ قال: بلى، قلت: فهل رأيته؟ قال: لم أره، ولكن غيري رآه، قُلْتُ: مَنْ غَيْرُك؟ قالَ: قد رآه جعفرُ مرَّتين [5].

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليٍّ بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن جعفر المكفوف، عن عمرو الأهوازي قالَ:

---

(١) الكافي ١: ٢٦٧ / ٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٦٠ / ٤٦.

(٢) اليافع: الشاب. «لسان العرب – يفع – ٨: ٤١٥ ».

(٣) الكافي ١: ٢٦٧ / ٨، الغيبة للطوسي: ٢٦٨ / ٢٣٠، اعلام الورى: ٣٩٧.

(٤) اثبتناها من نسخة في هامش «ش» و «م»، وتحتها في «م»: صح وفي متنها: العنبري، وفوقها في «ش»: م، وتحتها: صح، ونسخة «ح » غير واضحة، والظاهر صحة ما أثبتناه، وهو الموافق للمصادر، وقد وصفته بأنّه رجل من ولد قنبر الكبيرمولى أبي الحسن الرضا عليه السلام .

وقد ذكر في الكافي والغيبة للشيخ في ذيل هذه الرواية: وله حديث، والظاهر أنه اشارة الى ما رواه في إكمال الدين: ٤٤٢ / ١٥ باسناده عن أبي عبدالله البلخي عن محمد بن صالح بن علي ابن محمد بن قنبر الكبيرمولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب .. الخبر، ومنه يظهر المراد من القنبري هنا.

(٥) الكافي ١: ٢٦٧ / ٩، الغيبة للطوسي: ٢٤٨ / ٢١٧، اعلام الورى: ٣٩٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٦٠ / ٤٧.

أرانيه أبو محمد وقالَ: «هذا صاحبُكم » [1].

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن الحسن بن علي النيسابوري، عن إبراهيم بن مُحمد، عن أبي نصر طريفِ الخادم أنَّه رآه عليه السلام [2].

وأمثالُ هذه الأخبار في معنى ما ذكرناه كثيرةٌ، والذي اخْتصَرْناه منها كافٍ فيما قَصدْناه، إذ العمدة في وجودِه وإمامتِه عليه السلام ما قدمْناه، والَّذي يأْتي من بعدُ زيادةٌ في التأْكيدِ لو لم نُوردْه لكانَ غيرَ مُخلٍّ بما شَرَحْناه، والمنّة للّهِ عزَّ وجلَّ.

---

(١) الكافي ١: ٢٦٤ / ٢ و ٢٦٧ / ١٢، الغيبة للطوسي: ٢٣٤ / ٢٠٣، اعلام الورى: ٤١٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٤٨ / ٦٥.

(٢) الكافي ١: ٢٦٧ / ١٣، اعلام الورى: ٣٩٦، وفيهما: ابو نصر ظريف، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٦٠ / ٤٩.

باب طَرَفٍ من دلائل صاحبِ الزمانِ عليه السلامُ

وبيِّناتِه وآياتِه

أخْبَرَني أبو القاسم جعفرُ بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد، عن محمد بن حَمّويه، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار [1] قالَ: شَكَكْتُ عند مُضيّ أبي مُحمد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام واجْتَمَعَ عند أبي مالٌ جليلٌ فحَمَلَه، وركِبتُ السفينةَ معه مشيِّعاً له، فوَعَك وَعْكاً شديداً فقالَ: يابُنَيّ، رُدَّني فهو الموت، وقالَ لي: اتَق الله في هذا المالِ، وأوصى إلَيَّ ومات بعد ثلاثةِ أيامٍ.

فقُلتُ في نفسي: لم يكُنْ أبي ليوصيَ بشيءٍ غير صحيح، أحملُ هذا المالَ إلى العراقِ، وأكْتري داراً على الشطِ، ولا أُخبرُ أحداً بشيء، فإنْ وَضِحَ لي كوضوحهِ في أيامِ أبي محمد أنْفَذْتُه، وإلاّ أنْفَقْتُه في ملاذّي وشهواتي.

فقَدِمْتُ العراقَ واكْتَرَيْتُ داراً على الشطِ وبقيتُ أياماً؟ فإذا أنا برقعةٍ مع رسولٍ، فيها: «يا محمدُ، معك كذا وكذا» حتى قصَّ عَلَيَّ جميعَ

---

(١) في «ش» و «م»: مهران بدل مهزيار وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من «ح » وهو الموافق للمصادر، وقد عده الشيخ من اصحاب أبي محمد العسكري: ٤٣٦ / ١٥، وذكره الصدوق في إكمال الدين: ٤٤٢ ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام وكان من الوكلاء وقد ذكر في ص ٤٨٦ رواية ورود محمد بن ابراهيم بن مهزيار الى العراق شاكّاً مرتاداً بالفاظ أخرى.

ما معي، وذَكَرَ في جملتهِ شيئاً لم أُحِطْ به علماً، فسَلمْتُه إلى الرسولِ، وبَقيتُ أياماً لا يَرْفَعُ بي رأس، فاغْتَمَمْتُ فخرجَ إليّ: «قد أقمناك مقامَ أبيك، فاحمد الله» [1].

وروى (محمد بن أبي عبدالله السيّاري) [2] قالَ: أوْصَلْتُ أشياءَ للمرزباني الحارثي فيها سوار ذهبٍ، فقبلَتْ وردٌ عَلَيّ السوار، وأمِرْتُ بكسرِه فكَسَرْتُه، فإذا في وسطه مثاقيل حديدٍ ونحاسٍ وصُفرٍ، فأخْرَجْته وأنفَذْتُ الذهبَ بعد ذلك فقبل [3].

عليُّ بن محمد قالَ: أوْصلَ رجلٌ من أهلِ السوادِ مالاً، فرُدَّ عليه وقيلَ له: «أخرِجْ حقَّ ولد عمِّك منه، وهو أربعمائة درهم » وكانَ الرجلُ في يده ضيعةً لولد عمِّه، فيها شركةٌ قد حَبَسها عنهم، فنَظَرَ فإذَا الذي لولدِ عمه من ذلك المالِ أربعمائةُ درهمٍ، فأخْرَجَها وأنفَذَ الباقي فقُبِلَ [4].

القاسمُ بن العلاء قالَ: وُلدَ لي عدّةُ بنين، فكُنْتُ أكْتُبُ وأسألُ الدعاءَ لهم فلا يَكْتُب إليّ بشيءٍ من أمْرهم، فماتوا كلُّهم، فلمّا وُلِدَ لي

---

(١) الكافي ١: ٤٣٤ / ٥، الغيبة للطوسي: ٢٨١ / ٢٣٩، اعلام الورى: ٤١٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣٢ / ٣١١.

(٢) كتب في «ش» في ذيل «أبي » و «السياري » كلمة: «كذا»، وكأنها أشارة الى اختلاف الارشاد مع المصادر، حيث ان في الكافي: محمد بن أبي عبداللّه عن أبي عبدالله النسائي، وفي بعض نسخه واعلام الورى: الشيباني بدل النسائي.

(٣) الكافي ١: ٤٣٥ / ٦، اعلام الورى: ٤١٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٢٩٧ / ١٢.

(٤) الكافي ١: ٤٣٥ / ٨، اعلام الورى: ٤١٨، ورواه باختلاف يسير الطبري في دلائل الامامة: ٢٨٦، والصدوق في إكمال الدين: ٤٨٦ / ٦، وعماد الدين الطوسي في ثاقب المناقب: ٥٩٧ / ٥٤٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣٢٦ / ٤٥.

الحسين [1] – ابني – كَتَبْتُ أسْألُ الدعاءَ له فأُجِبْتُ فبقيَ والحمدُ للّهِ [2].

عليٌّ بن محمد، عن أبي عبدالله بن صالح قالَ: خَرَجْتُ سنةً من السنين إلى بغداد، واسْتَأذَنْتُ في الخروج فلم يُؤذَنْ لي، فأقَمْتُ اثنين وعشرين يوماً بعد خروجِ القافلةِ إلى النهروان، ثم أُذِنَ لي بالخروجِ يوم الأربعاء، وقيلَ لي: «أُخرُجْ فيه » فَخَرجْتُ وأنا آيس من القافلةِ أنْ الْحَقَها، فوافيت النهروانَ والقافلةُ مقيمةٌ، فما كانَ إلاّ أن عَلَفْتُ جَمَلي حتى رَحَلَتِ القِافلة فرَحَلْتُ، وقد دُعيَ لي بالسلامة فلم أَلْقَ سوءً والحمدُ لله [3].

عليُّ بن محمد، عن نصرِبن صباح البلخي [4]، عن محمد بن يوسف الشاشي قالَ: خَرَجَ بي ناسور [5] فأريتُه الأطباءَ، وأنفَقْتُ عليه مالاً عظيماً فلم يَصْنَعِ الدواءُ فيه شيئاً، فكَتَبْتُ رُقعةً أسْألُ الدعاءَ، فوَقَّعَ إلَيَّ: «ألْبَسَكَ الله العافيَة، وجَعَلَكَ مَعَنا في الدنيا والأخرةِ» فما أتَتْ عَلَيَّ جُمعة حتى عُوفيتُ وصارَ الموضعُ مثلَ راحتي، فدَعَوْتُ طبيباً من أصحابِنا وأرَيتُه إيّاه

---

(١) في الكافي: الحسن، والظاهر انه هو الصحيح كما يظهر من كتب الرجال ومن رواية رواها الشيخ في الغيبة: ٣١٠ / ٢٦٣.

(٢) الكافي ١: ٤٣٥ / ٩، اعلام الورى: ٤١٨.

(٣) الكافي ١: ٤٣٥ / ١٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٢٩٧ / ١٣.

(٤) كذا في «ح » وهامش «ش» والبحار، وفي «ش» و «م»: علي بن محمد بن نصر بن صباح، وفي مطبوعة الكافي: علي عن النضربن صباح البجلي، وفي بعض نسخه: علي بن نصر بن صباح، وعن بعض نسخه: نضر بن الصباح، والظاهرأنّ صحة سند الكافي هو: علي عن نصر بن صباح – أو الصباح – البلخي، والمراد من علي في السند هو علي بن محمد المتقدم في السند السابق، ولذلك ذكر المصنف اسمه الكامل، ونصر بن صباح كان من أهل بلخ يروي عنه الكثي في غير واحد من مواضع رجاله، وقد ترجمه النجاشي في رجاله: ٤٢٨ / ١١٤٩، والشيخ في رجاله: ٥١٥.

(٥) الناسور: العرق الذي لا تنقطع علته «القاموس المحيط – نسر – ٢: ١٤١ ».

فقالَ: ما عَرَفْنا لهذا دواءً، وما جاءَتْك العافيةُ إلاّ من قِبَلِ الله بغير احتساب [1].

عليُّ بن محمد، عن عليِّ بن الحسين اليماني قالَ: كُنْتُ ببغداد فتهيَّأتْ قافلةٌ لليمانيين، فأرَدْتُ الخروجَ معهم فكَتَبْتُ ألتمسُ الإذنَ في ذلك، فخَرَجَ: «لا تَخْرُجْ معهم، فليس لك في الخروجِ معهم خيرة، وأقِمْ بالكوفة» قالَ: فأقَمْتُ، وخَرَجَتِ القافلة فخَرجَتْ عليهم بنو حنظلة فاجْتاحَتْهم.

قالَ: وكَتَبْتُ أستَأْذنُ في ركوبِ الماءِ فلم يُؤذنْ لي، فسَألْتُ عن المراكبِ التي خَرَجَتْ تلك السنةَ في البحرِ، فعُرِّفْت أنّه لم يَسلُمْ منها مركبٌ، خَرَجَ عليها قومٌ يقالُ لهم: البوارجُ فقَطَعوا عليها [2].

عليُّ بن الحسين قالَ: وَرَدْتُ العَسْكرَفأتيتُ الدرْبَ مع المغِيْب [3]، ولم أكلِّمْ أحداً ولم أتعرَّفْ إلى أحدٍ، فأنا أُصلّي في المسجدِ بعد فراغي من الزيارةِ [4]، فإذا بخادمٍ قد جاءني فقالَ لي: قمْ، فقُلتُ له: إلى أينَ؟ فقالَ: إلى المنزلَ، قُلتُ: ومَنْ أنا! لعلّك أُرْسِلْتَ إلى غَيري، فقالَ: لا، ما أُرْسِلْتُ إلاّ إليكَ (أنتَ عليُّ بن الحسين، وكان معه غلامٌ فسارّه) [5]، فلم

---

(١) الكافي ١: ٤٣٦ / ١١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٢٩٧ / ١٤، كما ذكره الراوندي بحذف آخره في الخرائج والجرائح ٢: ٦٩٥ / ٩.

(٢) الكافي ١: ٤٣٦ / صدر حديث ١٢، اعلام الورى: ٤١٨، وباختلاف يسيرفي إكمال الدين: ٤٩١ / صدر حديث ١٤، ورواه في الهداية الكبرى: ٣٧٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١:. ٣٣٠ / ٥٣.

(٣) في هامش «ش»: أي عند غيبوبة الشمس.

(٤) قال الفيض الكاشاني في الوافي ٣: ٨٧٢: لعله أراد بالزيارة زيارة الصاحب (عجل الله فرجه) من خارج داره كما يدل عليه قوله: «من داخل » في آخر الحديث.

(٥) في الكافي بدله: أنت علي بن الحسين رسول جعفر بن ابراهيم، فمرّ بي حتى انزلني في بيت

أدْرِ ما قالَ حتى أتاني بجميعِ ما أحتاجُ إليه، وجَلَسْتُ عنده ثلاثةَ أيام، واسْتَأْذَنْتُه في الزيارةِ من داخلِ الدارِ، فأذِنَ لي فزُرْتُ ليلاً [1].

(الحسينُ بن الفضل الهماني) [2] قالَ: كَتَبَ أبي بخطِّه كتاباً فوردَ جوابُه، ثم كَتَبَ بخطي فوَرَدَ جوابُه، ثم كتب بخطِّ رجل جليلٍ من فقهاءِ أصحابِنا فلم يَرِدْ جوابُه، فنَظَرْنا فإذا ذلك الرجلُ قد تَحوّلَ قَرْمَطياً [3].

الحسين بن أحمد ثم سارّه.

(١) الكافي ١: ٤٣٦ / ذيل الحديث ١٢، وباختلاف يسير في إكمال الدين: ٤٩١ / ذيل الحديث ١٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣٣٠ / ذيل الحديث ٥٣.

(٢) في «ش»: الحسين بن المفضل الهُماي وقد كتب في ذيل المفضّل والهماني كلمة: هكذا، وفي هامشها: الفضل بدل المفضل، وأيضاً في هامشها:الهُماي، ع وفوقه: صح، وفي متن «م»: الحسين بن المفضل الهماي، وفي هامشها: الهُماي وذيله: صح.

وفي هامش كلا النسختين: كان من فقهاء اصحابنا.

وفي نسخة «ح »: الحسين بن الفضل ولقبه مردّد بين الهماني والعماني.

وروى الخبر في الكافي عن الحسن بن الفضل بن زيد (يزيد خ. ل) اليماني (الهمداني، الهماني خ. ل) وقد عدّ في إكمال الدين: ٤٤٣ ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من غير الوكلاء جماعة كان من ضمنهم، بقوله: ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه. وفي ص ٤٩٠ من نفس الكتاب ذكر هذا الخبرعن الحسن بن الفضل اليماني. فالظاهر انّ الصواب: الحسن بن الفضل اليماني.

(٣) في هامش «ش» و «م»: القرامطة هؤلاء المبطلون وهم منسوبون الى انسان كان ملقباً بكوميته، والقرمطي هو ابو سعيد الجنّابي، وجنّابة: بليدة على سيف أو قريبة من البحرين وكان ابوسعيد يستعرض الحاج فأهلك عالماً منهم، وابنه ابو طاهر هو الذي تعرض للحاج فقتلهم عن آخرهم واخذ الخِفّ (*) الذي كان معهم وقلع الحجر الاسود فحمله الى الاحساء وبنى بيتاً وركّب الحجر في ركنه وجعل يحج الناس اليه فبقي الحجر بالاحساء عشر سنين ثم نقل الى الكوفة فبقي في مسجدها سنتين، ثم رد الى الكعبة، وروي ان ابا طاهر الجنّابي لما قتل الحاج رؤي وهو يقول:

أنا الله وبالله أنا يخلق الخلق وأفنيهم أنا

* الخِفُّ: المال الخفيف من الذهب والفضة والأبريسم والجواهر وغيرذلك.

وذَكَرَ (الحسينُ بن الفضل) [1] قالَ: وَرَدْتُ العراقَ وعَمِلْتُ على ألاّ أخْرُجَ إلاّ عن بيِّنةٍ من أمْري ونجاحٍ من حوائجي، ولو احْتَجْتُ أنْ أقيمَ بها حتى أتصدَّقَ [2]، قالَ: وفي خلالِ ذلك يضيقُ صَدْري بالمقام، وأخافُ أن يَفُوتَني الحجُّ. قالَ: فجئْتُ يوماً إلى محمد بن أحمدَ – وكانَ السفَيرَ يومئذٍ – أتقاضاه فقالَ لي: صِرْ الى مسجد كذا وكذا، فإنّه يَلْقاك رجلٌ، قالَ: فصِرْتُ إليه، فدَخَلَ عَلَيَّ رجلٌ، فلمّا نَظَرَ إلَيَّ ضَحِكَ وقالَ لي: لا تَغْتَمّ، فإنَّك ستحجُّ في هذهِ السنةِ وتنصرِفُ إلى أهلِك وولدِك سالماً قالَ: فأَطْمَأنَنْتُ وسَكَنَ قَلْبيث وقُلْتُ: هذا مصداقُ ذلك.

قالَ: ثم وَرَدْتُ العسكر [3] فخَرَجَتْ إلَيَّ صرةٌ فيها دنانير وثوبُ، فاغْتَمَمْتُ وقُلْتُ في نفسي: جَدّي [4] عند القومِ هذا! واسْتَعْمَلْتُ الجهْلَ فرَدَدْتُها، ثم نَدِمْتُ بعد ذلك ندامةً شديدةً وقُلتُ في نفسي: كَفَرْتُ بردّي على مولاي، وكَتَبْتُ رقعةً أعتذرُ من فعلي وأبوُءُ بالإثم وأسْتَغْفِرُ من زَلَلي وأنفَذْتُها، وقُمتُ أتَطَهَّرُ للصلاةِ وأنا إذ ذاك أُفكّرُ في نفسي وأقولُ: إن رُدَّتْ عَلَيَّ الدنانيرُلم أحللْ شَدَّها، ولم أُحْدِثْ فيها شيئاً حتى أحْمِلها إلى أبي فإنَّه أعْلَمُ منّي. فخرج إلَيَّ الرسولُ الذي حملَ الصرّة وقالَ: قيلَ لي: «أسَأتَ إذ لم تُعْلم الرجلَ، إنّا ربّما فَعَلْنَا ذلك بموالينا ابتداءً، وربّما سَألونا ذلك يَتَبَرَكون به » وخَرَجَ إلَيَّ: «أخْطَأتَ في ردِّك برِّنا،

---

(١) كذا في «م» و «ح » وهامش «ش»، وفي متن «ش»: الحسين بن المفضّل، وقد مرّ ما يتعلق به آنفاً.

(٢) تصدق: من الأضداد، يقال: قد تصدق الرجل اذا أعطى، وقد تصدق إذا سأل، والمراد هنا الثاني. انظر « الاضداد للانباري: ١٧٩ ».

(٣) العسكر: مدينة سامراء في العراق.

(٤) في هامش «ش» و «م»: جَدّي: أي حظي ونصيبي كأنه استصغره.

فإذا اسْتَغْفَرْتَ الله فاللهُ يَغْفِر لك، وإذا كانت عزيمتُك وعَقْدُ نِيَّتِك فيما حَمَلْناه إليك ألاّ تُحْدِثَ فيه حَدَثاً إذا رَدَدْناه اليك ولا تَنْتَفِعَ به في طريقك فقد صَرَفْناه عنك، فأمّا الثوبُ فخُذْه لتُحْرِمَ فيه ».

قالَ: وكَتَبْتُ في معنيين وأرَدْتُ أنْ أكتُبَ في الثالثِ فامْتَنَعْتُ منه، مخافَة أن يَكْرَهَ ذلك، فوَرَدَ جواب المعنيين والثالثِ الذي طَوَيتُ مفسَّراً، والحمدُ الله.

قالَ: وكُنْتُ واقَفْت جعفرَ بن إبراهيم النيسابوري - بنيسابور - على أنْ أرْكَبَ معه إلى الحجِّ وأُزامِلَه، فلمّا وافَيْتُ بغداد بدا لي [1] وذَهَبْتُ أطلُبُ عديلاً، فلَقِيَني ابنُ الوجناء [2] وكُنْتُ قد صِرْتُ اليه وسَألتُه أن يَكْتَرِيَ لي فوَجَدْتُه كارهاً، فلمّا لَقِيَني قالَ لي: أنا في طَلَبك، وقد قيلَ لي: لا إنّه يَصْحَبُك فأحْسِنْ عِشْرَتَه واطْلُبْ له عديلاً واكْتِرله » [3].

عليُّ بن محمد، عن الحسن بن عبد الحميد قالَ: شَكَكْتُ في أمْرِ حاجزٍ [4]، فَجَمَعْتُ شيئاً ثم صِرْتُ إلى العَسْكرِ، فخَرَجَ إلَيَّ: «ليس فينا

---

(١) في الكافي: بدا لي فاستقلته.

(٢) قال العلامة المجلسي ﷺ في مرآة العقول ٦: ١٨٨: يظهر من كتب الغيبة ان ابن الوجناء هوأبو محمد ابن الوجناء، وكان من نصيبين وممن وقف على معجزات القائم عجل الله فرجه.

(٣) الكافي ١: ٤٣٦ / ١٣، وذكره الطبرسي بحذف قطعة من آخره في اعلام الورى: ٤١٩، والصدوق باختلاف يسير في إكمال الدين: ٤٩٠ / ١٣.

(٤) في «م» وهامش «ش»: حاجر، هكذا مهملاً، وعلى آخره في هامش «ش» صح، وما أثبتناه من «ش» و «ح»، وفي المصادر وكتب الرجال: حاجز بالمعجمة أيضاً، وقد ورد اسمه في إكمال الدين: ٤٤٢ / ١٦ في من وقف على معجزات صاحب الزمان ورآه من الوكلاء ببغداد، ويستفاد ذلك من نفس المصدر ص ٤٨٨ / ٩ و ١٠ وقد عبّرعنه بالحاجزي أيضاً، وهو: حاجز ابن يزيد الوشاء كما يظهر من آخر الحديث.

شكٌّ ولا فيمن يقومُ مقامَنا بأمرِنا، فرُدَّ ما معك إلى حاجزِ بن يزيد» [1].

عليُّ بن محمد، عن محمد بن صالح قالَ: لما ماتَ أبي وصارَ الأمْرُ إلَيَّ [2]، كانَ لأبي على الناسِ سفاتجُ [3] من مالِ الغريم، يعني صاحبَ الأمْرِ عليه السلام.

– قالَ الشيخُ المفيد: وهذا رمز كانت الشيعةُ تَعْرِفُه قديماً بينها، ويكونُ خطابُها عليه للتقية –.

قالَ: فكتَبْتُ إليه أُعْلِمُه، فكَتَبَ إلَيَّ: «طالِبْهم واستقْصِ عليهم » فقضاني الناسُ إلاّ رجلاً واحداً وكانتْ عليه سُفتجةٌ باربعمائة دينارٍ، فجِئْتُ إليه أطْلُبُهُ فمَطَلَني واسْتَخَفَّ بي ابنُه وسَفِهَ عَلَيَّ، فشَكَوْتُه إلى أبيه فقالَ: وكانَ ماذا؟! فقَبَضْتُ على لحيته وأخَذْتُ برِجْلِه وسَحِبْتُه إلى وسطِ الدارِ، فَخَرَجَ ابنُه مستغيثاً باهلِ بغداد وهو يقولُ: قميّ رافضيٌ قد قَتَلَ والدي. فاجْتَمَعَ عَلَيَّ منهم خلقٌ كثيرٌ، فرَكِبْت دابَّتي وقُلْتُ: أحْسَنْتُم – يا أهلَ بغداد – تَميلونَ مع الظالِمِ على الغريب المظلومِ، أنا رجل من أهلِ همذانِ من أهلِ السُنة، وهذا يَنْسبُني إلى قُم ويَرْميني بالرَفْضِ ليَذْهبَ بحقّي ومالي، قالَ: فمالُوا عليه وأرادُوا أنْ يَدْخُلوا إلى حانوته حتى سَكَّنْتُهم، وطَلَبَ إلَيَّ صاحبُ السُفْتَجَةِ أنْ آخُذَ مالَها وحَلفَ

---

(١) الكافي ١: ٤٣٧ / ١٤، اعلام الورى: ٤٢٠.

(٢) يعني أمر الوكالة.

(٣) السفاتج: جمع سفتجة، وهي ان تعطي مالاً لأخر له مال في بلد آخر وتأخذ منه ورقة فتأخذ مالك من ماله في البلد الأخر، فتستفيد أمن الطريق وهي في عصرنا الحوالة المالية، انظر.

« مجمع البحرين – سفتج – ٢: ٣١٠ ».

بالطلاقِ أنْ يوَفِّيَني مالي في الحالِ، فاسْتَوْفَيْتهُ منه [1].

عليُّ بن محمد، عن عدّةٍ من أصحابِنا، عن أحمدَ بن الحسن والعلاءِ بن رزق اللّه، عن بدر غُلامِ أحمدَ بن الحسن، عنه [2] قالَ: وَرِدْت الجَبَلَ وأنا لا أقولُ بالإمامةِ، أُحِبُّهم جملة، إلى أن ماتَ يزيدُ بن عبداللهِ فأوْصى في علته أن يُدْفَعَ (الشهري السمند) [3] وسَيْفُه ومِنْطَقَتُه إلى مولاه، فخِفْتُ إن لم أدفَعْ الشهري الى أذكوتكين [4] نالَني منه استخفاف، فقوَّمْتُ الدابَّةَ والسيفَ والمِنْطقةَ سبعمائة دينارٍ في نفسي، ولم أُطْلِعْ عليه أحداً، ودَفَعْتُ الشهري إلى أذكوتكين، واذا الكتابُ قد وَرَدَ عَلَيَّ من العراقِ أن وَجِّهِ السبعَ مائة دينارٍ التي لنا قِبَلَك من ثَمَنِ الشهري والسيفِ والمِنْطَقَةِ [5].

عليُّ بن محمد قالَ: حَدثَّني بعض أصحابِنا قالَ: وُلِدَ لي ولدٌ فكَتَبتُ أستأذنُ في تطهيره يوم السابع، فورد: « لاتفعل » فمات يوم السابع أو الثامن، ثم كَتَبْتُ بمَوْته، فوَرَدَ: «ستُخْلَفُ غيرَه وغيرَه، فسُم الأولَ أحمدَ، ومن بعد أحمدَ جعفراً» فجاءَ كما قالَ.

---

(١) الكافي ١: ٤٣٧ / ١٥.

(٢) ظاهره رجوعه الى أحمد بن الحسن فهو راوي الخبرففي السند تحويل، لكن قد خلت المصادر من كلمة (عنه) فراوي الخبرهو بدر غلام أحمد بن الحسن.

(٣) الشهري السمند: اسم فرس. «مجمع البحرين – شهر – ٣: ٣٥٧».

(٤) اذكوتكين: قائد عسكري تركي للعباسيين وقد أغار على بلاد الجبل. ومن اراد التوضيح فليراجع المحاسن للبرقي بقلم المحدث الارموي ص (لا – نب).

(٥) الكافي ١: ٤٣٨ / ١٦، الغيبة للطوسي: ٢٨٢ / ٢٤١، وفيه: يزيد بن عبد الملك بدل: يزيد بن عبدالله، ورواه الطبري في دلائل الامامة: ٢٨٥ باختلاف يسير، والطبرسي في اعلام الورى: ٤٢٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣١١ / ٣١.

قالَ: وتَهيأْتُ للحجِّ وودَعْتُ الناسَ وكُنْتُ على الخروجِ، فوَردَ: «نحن لذلك كارهونَ، والأمرُ إليك» فضاقَ صَدْري واغْتَمَمْتُ وكَتَبْتُ: أنا مُقيمٌ على السمعِ والطاعةِ، غيرَ انّي مُغتم بتَخَلُّفي عن الحجِّ، فوَقَعَ: «لا يضيقَنَّ صدْرُك، فإنَّك سَتَحجُّ قابلاً إن شاءَ الله» قالَ: فلمّا كانَ من قابلٍ كَتَبْتُ أسْتَأْذِنُ، فوَردَ الإذنُ، وكَتَبْتُ: إنّي قد عادَلْتُ محمّدَ بن العباس، وأنا واثقٌ بديانتِه وصيانتِه، فوَردَ: «الأسدي نِعْمَ العديلُ، فإن قَدِم فلا تَخْتَرْ عليه» فقَدِمَ الأسديُ وعادَلْته [1].

أخْبَرَني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ ابن محمد، عن الحسن بن عيسى العُريضي قالَ: لما مضى أبومحمد الحسنُ بن عليٍّ عليهما السلام وَرَدَ رجلٌ من مصرمالٍ إلى مكة لصاحبِ الامْرِ، فاختُلِفَ عليه، وقالَ بعضُ الناسِ: إنّ أبا محمد قد مَضى عن غير خَلَفٍ. وقال آخرونَ: الخَلَفُ من بعدِه جعفرُ. وقالَ آخرونَ: الخَلَفُ من بعدِه ولدُه. فبَعَثَ رجلاً يكنّى أبا طالب إلى العسكرِيَبْحَثُ عن الامْرِ وصحّتِه ومعه كتابُ، فصارَ الرجلُ إلى جعفر وسأله عن برهان، فقالَ له جعفرُ: لا يتهيّأُ لي في هذا الوقتِ. فصارَ الرجلُ إلى الباب وأنفَذَ الكتابَ إلى أصحابِنا المرسومينَ بالسفارةِ، فخَرَجَ إليه: «آجَرَكَ الله في صاحبِك فقد ماتَ، وأوصى بالمالِ الذي كانَ معه إلى ثقةٍ يَعْمَلُ فيه بما

---

(١) الكافي ١: ٤٣٨ / ١٧، والغيبة للطوسي: ٢٨٣ / ٢٤٢ و ٤١٦ / ٣٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣٠٨ / ٤٢، وذكر صدره باختلاف يسير الطبري في دلائل الامامة: ٢٨٨، والصدوق في إكمال الدين: ٤٨٩.

والأسدي هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي ابو الحسين الرازي احد الابواب.

رجال الشيخ: ٤٩٦ / ٢٨ - في من لم يرو -، رجال النجاشي: ٣٧٣ / ١٠٢٠.

يَجبُ وأُجيبَ عن كتابِه » وكان الأمرُ كما قيلَ له [1].

وبهذا الإسنادِ عن عليٍّ بن محمد قالَ: حَمَلَ رجلٌ من أهلِ آبة [2] شيئاً يُوصِلُه ونَسِيَ سيفاً كان أراد حَمْلَه، فلمّا وَصَلَ الشيءُ كتِبَ إليه بوصوله وقيلَ في الكتابِ: «ما خبرُ السيفِ الذي أُنسِيتَه؟» [3].

وبهذا الإسناد عن عليٍّ بن محمد، عن محمد بن شاذان [4] النيسابوري قالَ: اجْتَمعَ عندي خمسمائةُ درهمٍ يَنْقصُ عشرون درهماً، فلم أُحبُ أن أنْفذَها ناقصةً، فوَزَنْتُ من عندي عشرين درهماً وبَعَثْتُ بها إلى الأسدي ولم أكْتُب ما لي فيها، فَوَردَ الجواب: «وَصَلَتْ خمسمائةُ درهم، لك منها عشرون درهماً» [5].

الحسنُ [6] بن محمد الأشعري قالَ: كانَ يَرِدُ كتابُ أبي محمد عليه السلام في الإجراءِ على الجنيد – قاتلِ فارسِ بن حاتم بن ماهويه [7] –

---

(١) الكافي ١: ٤٣٩ / ١٩، إكمال الدين: ٤٩٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٢٩٩ / ١٦.

(٢) آية: بليدة تقابل ساوة، وأهلها شيعة « معجم البلدان ١: ٥٠».

(٣) الكافي ١: ٣٩ ٤ / ٢٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٢٩٩ / ١٧.

(٤) في الكافي: محمد بن علي بن شاذان و (علي بن) زائد كما يظهر من سائر المصادر.

(٥) الكافي ١: ٤٣٩ / ٢٣، رجال الكشي ٢: ٨١٤ / ١٠١٧، إكمال الدين: ٤٨٥ / ٥ و ٥٠٩ / ٣٨، والغيبة للشيخ: ٤١٦ / ٣٩٤، دلائل الامامة: ٢٨٦، اعلام الورى: ٤٢٠، الخرائج والجرائح ٢: ٦٩٧ / ١٤ وفيه: بعثت بها الى احمد بن محمد القمي بدل الأسدي، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٤٢٥ / ٤٤.

(٦) كذا في النسخ والبحار، والظاهر انّ الصواب: الحسين كما في سائر المصادر ومن تتبع الاسناد.

(٧) في الكشي ٢: ١٠٠٦ / ٨٠٧ سنده عن محمد بن عيسى بن عبيد: ان فارس كان فتاناً يفتن الناس ويدعو إلى البدعة وان أبا الحسن عليه السلام أمر بقتله وضمن لمن قتله الجنة، فقتله جنيد

وأبي الحسن، وأخي، فلمّا مَضى أبومحمد عليه السلام وَرَدَ استئنافٌ من الصاحب عليه السلام بالاجراءِ لأبي الحسن وصاحبه، ولم يَرِدْ في أمْرِ الجنيدِ شيءٌ. قال: فاْغتَمَمْتُ لذلك، فوَردَ نعيُ الجنيدِ بعدَ ذلك [1].

عليٌ بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصرقالَ: كَتَبَ عليٌ بن زياد الصيمري [2] يَسألُ كَفَنَاً، فكَتَبَ إليه: «إنَك تَحْتاجُ إليه في سنةِ ثمانين » [3]. فماتَ في سنةِ ثمانين، وبعثَ إليه بالكفن قَبْلَ مَوْته [4].

عليّ بن محمد، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قالَ: كانَ

ورمى الساطور الذي قتله به من يديه وأخذه الناس ولم يجدوا هناك أثراً من السلاح. انظره مفصلاً في الكشي.

(١) الكافي ١: ٤٣٩ / ٢٤، اعلام الورى: ٤٢٠، وفيهما: آخر بدل أخي، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٢٩٩ / ١٨.

(٢) في إكمال الدين: كتب علي بن محمد الصيمري ... فورد: أنه يحتاج اليه سنة ثمانين أو احدى وثمانين ... وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر.

وفي غيبة الشيخ: علي بن محمد الكليني قال: كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان عليه السلام كفناً .. فورد: انك تحتاج اليه سنة احدى وثمانين .. وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر.

وروى ما يقرب منه في دلائل الامامة باسناده الى الكليني قال: كتب علي بن محمد السمري، انتهى.

والظاهر انه عليّ بن محمد بن زياد الصيمري، وقد يعبّرعنه بعلي بن زياد الصيمري نسبة الى الجدّ اختصاراً، لاحظ: رجال الشيخ: ٤١٨ / ١٢ و ٤١٩ / ٢٥ و ٤٣٢ / ٣، معجم رجال الحديث ١٢: ١٤١.

(٣) يقول العلامة المجلسي رحمه الله في المرآة ٦: ١٩٩: أي في سنة ثمانين من عمرك، أو أراد الثمانين بعد المائتين من الهجرة.

(٤) الكافي ١: ٤٤٠ / ٢٧، الغيبة للطوسي: ٢٨٤ / ٢٤٤، اعلام الورى: ٤٢١، ومرسلاً في عيون المعجزات: ١٤٦، ورواه باختلاف يسير الصدوق في إكمال الدين: ٥٥١ / ٢٦، والطبري في دلائل الامامة: ٢٨٥.

للناحيةِ [1] عليَ خمسمائةُ دينارٍ فضِقْتُ بها ذَرْعاً، ثم قُلْتُ في نفسي: لي حوانيت اشْتَرَيْتُها بخمسمائة دينارٍ وثلاثين ديناراً قد جَعَلْتُها للناحيةِ بخمسمائةِ دينارٍ، ولم أنطِقْ بذلك، فكَتَبَ إلى محمد بن جعفر: «اقبَض الحوانيتَ من محمد بن هارون بالخمسمائةِ دينارٍ التي لنا عليه » [2].

أخْبَرَني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ ابن محمد قالَ: خَرَجَ نَهيٌ عن زيارةِ مقابرِ قريشء [3] والحائرِ على ساكنيهما السلامُ، فلمّا كانَ بَعْدَ أشْهر دعا الوزيرُ الباقطائي [4] فقالَ له: إلْقَ بني فرات والبرسيين وقُلْ لهم: لا تَزُوروا مقابرَ قريشٍ، فقد أمَرَ الخليفةُ أن يُفْتَقدَ كلُّ مَنْ زاره فيُقْبَضُ عليه [5].

والأحاديثُ في هذا المعنى كثيرةٌ، وهي موجودةٌ في الكتب المصنَّفةِ المذكورةِ فيها أخبارُ القائمِ عليه السلام وإن ذَهَبْتُ إلى إيرادِ جَميعِها طالَ بذلك هذا الكتابُ، وفيما أثْبَتُه منها مُقْنِعٌ والمنّةُ الله.

---

(١) الناحية: كناية عن صاحب الأمر عليه السلام كما يقال: الجهة الفلانية والجانب الفلاني هامش «ش» و «م».

(٢) الكافي ١: ٤٤٠ / ٢٨، اعلام الورى: ٤٢١، الخرائج والجرائح ١: ٤٧٢ / ١٦، وروى نحوه الصدوق في كمال الدين: ٤٩٢ / ١٧.

(٣) أي: مشهد الكاظم والجواد عليهما السلام ببغداد.

(٤) باقطايا بالعراق كلمة نبطية، وهي قرية، وكذلك بَاكُسَايا وبادَرايا قريتان بالعراق. هامش «ش» و «م».

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: باقطايا ويقال: باقطيا من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قطربُل. «معجم البلدان ١: ٣٢٧».

(٥) الكافي ١: ٤٤١ / ٣١، الغيبة للطوسي: ٢٨٤ / ٢٤٤، اعلام الورى: ٤٢١، وفيها: يتَفَقّد (بدل) يُفتقد.

باب ذِكْرِ علاماتِ قيامِ القائمِ عليه السلامُ

ومُدَةِ أيّام ظهورِه، وشرحِ سيرتِه وطريقةِ أحكامِه،

وطَرَفٍ مَما يَظْهرُ في دولتِه وايامِه صلواتُ الله عليه

قد جاءتِ الأخبار[1] بذِكْرِ علاماتٍ لزمانِ قيامِ القائمِ المهدي عليه السلام وحوادثَ تكون أمامَ قيامِه، وآيات ودلالات: فمنها: خروجُ السفياني، وقَتْلَ الحَسَني، واخْتلافُ بني العباس في الملكِ الدنياوي، وكسوفُ الشمسِ في النصفِ من شهرِ رمضان، وخسوفُ القمرِ في آخره على خلافِ العاداتِ، وخَسْفٌ بالبيداءِ، وخَسْف بالمغرب، وخَسْفٌ بالمشرقِ، وركودُ الشمسِ من عندِ الزوالِ إلى وسطِ أوقاَتِ العصرِ، وطلوعُها من المغرب، وقَتْلُ نفسٍ زكية بظَهْرِالكوفةِ في سبعينَ من الصالحينَ، وذبْحُ رَجلٍ هاشمي بين الركنِ والمقامِ، وهَدْمُ سورِ[2] الكوفةِ، وإقبالُ راياتٍ سُود من قِبَلِ خراسان، وخُروجُ اليماني، وظهور المغربي بمصرَ وتَمَلُّكُه للشاماتِ، ونزول التُرْكِ الجزيرةَ، ونُزولُ الروم الرملةَ، وطلوعُ نَجْمٍ بالمشرقِ يُضيءُ كما يُضيءُ القَمَرُ ثم يَنْعطف حتى يكادُ يلتقيَ طَرَفاه، وحُمْرَةٌ تَظْهرُ في السماءِ وتنتَشِرُ[3] في آفاقِها، ونارٌ

---

(١) في هامش «ش» و «م»: الأثار.

(٢) في هامش «ش» و «م»: حائط مسجد.

(٣) في «ح » وهامش «ش»: ويلتبس.

تَظْهَرُ بالمشرقِ طُولاً وتبقى في الجَوِّ ثلاثة أيّامِ أو سبعة أيّامٍ، وخَلْعُ العربِ أعنَّتَها وتَمَلُّكها البلادَ وخُروجُها عن سلطانَ العجمِ، وقَتْلُ أهلِ مصر أميرهم، وخَرابُ الشام، واخْتِلافُ ثلاثةِ راياتٍ فيه، ودخولُ راياتِ قيس والعرب إلى مصرَ ورايات كندة إلى خراسان، ووُرود خيلٍ من قِبَلِ المغرب حتى تُربَط بفَناءِ الحيرةِ، وإقبال راياتٍ سودٍ من المشرقِ نحوَهاَ، ويثق [1] في الفراتِ حتى يَدْخُل الماءُ أَزِقَّةَ الكوفةِ، وخروجُ ستينَ كذّاباً كلُّهم يَدَّعي النُبوّةَ، وخُروجُ اثنَيْ عَشَرَ من آلِ أبي طالب كُلُّهم يَدَّعي الإمامةَ لنَفْسِهِ، وإحراقُ [2] رجلٍ عظيمِ القدرِمن شيعةِ بني العباس بين جلولاء وخانقين، وعَقْدُ الجسرِممّاَ يلي الكَرْخَ بمدينةِ السلام [3]، وارتْفاعُ ريحٍ سوداءَ بها في أوّلِ النهارِ ؛ وزلزلة حتى يَنْخسفَ كثيرٌ منهاَ، وخوفٌ يَشْمَلُ أهلَ العراقِ [4]، وموتٌ ذريع فيه، ونَقْص من الأنفسِ والأَموالِ والثمراتِ، وجرادٌ يَظهرُ في أوانِه وفي غير أوانِه حتى يأتيَ على الزرعِ والغلاّتِ، وقلّةُ ريْعٍ لما يَزْرَعَه الناسُ، واختلافُ صنفينِ من العجمِ، وسَفْكُ دماءٍ كثيرةٍ فيما بينهم، وخروجُ العبيدِ عن طاعةِ ساداتِهم وقَتْلُهم مَواليَهم، (ومَسْخٌ لقومٍ) [5] من أهلِ البِدَعِ حتى يصيروا قردةً وخنازير، وغَلبةُ العبيدِ على بلاَدِ الساداتِ، ونداءٌ من السماءِ حتى يَسْمَعَه أهلُ الأرضِ كلُّ أهلِ لغةٍ بلغتِهم، ووجهٌ وصدْر يظهرانِ من السماءِ للناسِ في عينِ الشمسِ، وأمواتٌ

---

(١) انبثق الماء: انفجر وجرى مجمع البحرين – بثق – ٥: ١٣٦ ».

(٢) في «م» وهامش «ش»: وخروج.

(٣) في «م» وهامش «ش»: بغداد.

(٤) في هامش «ش» و «م»: بغداد والعراق.

(٥) في هامش «ش» و «م»: ومسخ قوم.

يُنْشَرونَ من القبورِ حتى يَرْجِعوا إلى الدنيا فيتعارَفونَ فيها وَيتزاوَرُونَ.

ثم يُختَمُ ذلك بأربع وعشرين مَطْرَةً تَتَّصِلُ فتَحْيِي بها الأرضُ من بعد مَوْتِها وتُعرفُ بَرَكاتُها، وتَزُولُ بعد ذلك كلُّ عاهةٍ عن مُعتقدي الحقِّ من شيعةِ المهدي عليه السلام، فيَعْرِفونَ عند ذلك ظُهورَه بمكةَ فيَتَوَجَّهونَ نَحْوَه لنُصرتِه. كما جاءتْ بذلك الأخْبارُ.

ومن جُملةِ هذهِ الأحداثِ محتومةٌ ومنها مُشتَرَطَة [1]، واللهُ أعلم بما يكونُ، وإنَّما ذَكَرْناها على حسب ما ثَبَتَ في الأصولِ وتَضمَّنها الأثرُ المنقولُ، وباللهِ نستعينُ وإيّاهُ نَسْألُ التوفيقَ.

أَخْبَرَني أَبو الحسن عليُّ بن بلال المهلّبي قالَ: حَدَّثَني محمَّدُ بن جعفر المؤدّب، عن أَحمدَ بن إدريس، عن عليِّ بن محمد بن قتيبة، عن الفضلِ بن شاذان، عن إسماعيل بن الصباح قالَ: سَمِعْتُ شيخاً من أَصحابنا يَذْكُرُ عن سيف بن عُمَيْرَة قالَ: كُنْتُ عند أَبي جعفر المنصورِ فقالَ لِيَ ابتداءً: يا سيفَ بن عُميرةَ، لا بدَّ من منادٍ ينادي من السماءِ بأسمِ رجل من ولدِ أَبي طالبٍ، فقُلْتُ: جُعِلْتُ فداك يا أَميرَ المؤمنينَ تَرْوي هذا؟ قالَ: إي والَذي نَفْسي بيدِه لِسماعِ أُذُني له، فقُلْتُ: يا أَميرَ المؤمنينَ، إنَّ هذا الحديثَ ما سَمِعْتُه قَبْلَ وقتي هذا! فقالَ: يا سيفُ، إنَّه لحقٌّ، وإذا كانَ فنحنُ أَوّلَ مَنْ يُجيبُه، أَما إنَّ النداءَ إلى رجلٍ من بني عمِّنا، فقُلْتُ: رجلٌ من ولدِ فاطمة؟ فقالَ: نعَمْ يا سيفُ، لولا أَنَّني سَمِعْتُ من أَبي جعفر محمد بن علي يُحَدِّثُني به، وحَدَّثَني به أَهلُ الأرضِ كُلّهم ما قَبِلْتُه

---

(١) في هامش «ش» و «م»: محتوم ومنها مشترط.

منهم، ولكنَّه محمدُ بن عليّ [1] [2].

وروى يحيى بن أَبي طالب، عن عليِّ بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن أَبيه، عن عبدالله بن عمر قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلّى الله عليهِ وآلهِ: «لا تقومُ الساعةُ حتى يَخْرُجَ المهديُّ من ولدي، ولا يَخْرُجُ المهديُّ حتى يَخْرُجَ ستونَ كذّاباً كُلُّهم يقولُ: أَنا نبيٌّ » [3].

الفضلُ بن شاذان، عمّن رواه، عن أَبي حمزة قالَ: قُلت لأبي جعفر عليه السلام: خروجُ السفياني من المحتومِ؟ قالَ: «نعَمْ، والنداءُ من المحتوم، وطُلوعُ الشمسِ من مَغْرِبِها محتومٌ، واختلافُ بني العباس في الدولةِ مَحتومٌ، وقَتْلُ النفس الزكيةِ محتومٌ، وخروجُ القائمِ من آلِ محمد محتومٌ » قُلتُ له: وكيفَ يكونُ النداءُ؟ قال: «ينادِي مُنادٍ من السماءِ أَولَ النهار: أَلا إنَّ الحق مع عَليٍّ وشيعتِه، ثُمَّ ينادِي إبليسُ في آخرِ النهارِ من الأرضِ: أَلا إنَ الحق مع عثمان [4] وشيعتِه، فعندَ ذلكَ يَرْتاب

---

(١) في هامش «ش» و «م»: محمد بن علي هو: محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. انتهى.

والمراد من هامش النسختين تفسيره بوالد المنصور، وهو تأويل ضعيف، اذ لا دلالة فيه، لاستبعاد تعبير المنصور عن ابيه بهذا الشكل، مضافاً الى ان المذكور يكنى بابي عبدالله لا ابي جعفر، نظر: «وفيات ألاعيان ٤: ١٨٦، شذرات الذهب ١: ١٦٦ ».

والظاهر ان المراد به هو الامام ابو جعفر الباقر عليه السلام، لعدم استبعاد رواية المنصور عن الامام عليه السلام، بل قد وقع نظيرها، حيث عده الشيخ الطوسي في اصحاب الصادق عليه السلام. فتأمل.

(٢) الكافي ٨: ٢٠٩ / ٢٥٥، بطريق آخر عن اسماعيل بن الصباح، والغيبة للطوسي: ٤٣٣ / ٤٢٣، بطريق آخر عن احمد بن ادريس، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٨٨ / ٢٥.

(٣) الغيبة للطوسي: ٤٣٤ / ٤٢٤، اعلام الورى: ٤٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٠٩ / ٤٦.

(٤) المراد به عثمان بن عنبسة، وهو السفياني، وقد جاء في إكمال الدين: ٦٥٢ / ١٤: أنّ الحقّ مع السفياني وشيعته.

المُبْطِلونَ » [1].

الحسنُ بن عليّ الوشّاء، عن أَحمدَ بن عائذ، عن أَبي خديجة، عن أَبي عبدالله عليه السلام قال: «لا يَخْرُجُ القائمُ حتى يَخْرُجَ قَبْلَه اثنا عشرمن بني هاشم كُلُّهم يَدْعُو إلى نَفْسِه » [2].

محمّدُ بن أَبي البلاد، عن عليٍّ بن محمد الأودي، عن أَبيه، عن جدِّه قالَ: قالَ أَميرُ المؤمنينَ عليه السلام : «بين يدي القائم موتٌ أَحمرُ وموتٌ أَبيضُ، وجرادٌ في حينهِ وجرادٌ في غير حينهِ كأَلوانِ الدمِ، فأمّا الموتُ الأحمرُ فالسيفُ، وأَمّا الموتُ الأبيضُ فالطاعونُ » [3].

الحسنُ بن محبوب، عن عمرو بن أَبي المقدام، عن جابرِ الجعفي، عن أَبي جعفر عليه السلام قالَ: «الزَم الأَرْضَ ولا تُحرِّك يداً ولا رِجْلاً حتى ترى علاماتٍ أذكرها لك، وماَ أَراك تُدْرِك ذلك: اخْتلافُ بني العبّاس، ومنادٍ ينادي من السماءِ، وخَسْفُ قريةٍ من قرى الشامِ تسمّى الجابيةَ [4]، ونُزولُ التركِ الجزيرةَ، ونزولُ الروم الرملةَ. واختلافٌ كثيرٌ عند ذلك في كلِّ أَرضٍ، حتى تَخْرُبَ الشامُ ويكَونَ سببُ خرابِها

---

(١) اعلام الورى: ٤٢٦، ورواه الصدوق باختلاف يسير عن ابي حمزة الثمالي قال: قلت لابي عبد الله: ان ابا جعفر كان يقول: ....، وفي إكمال الدين: ٦٥٢ / ١٤، والغيبة للطوسي: ٤٣٥ / ٤٢٥، وقطعة منه في: ٤٥٤ / ٤٦١.

(٢) الغيبة للطوسي: ٤٣٧ / ٤٢٨، اعلام الورى: ٤٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٠٩ / ٤٧.

(٣) غيبة النعماني: ٢٧٧ / ٦١، بطريق آخر عن ابراهيم بن ابي البلاد، عن علي بن محمد بن الاعلم الأزدي ...، غيبة الطوسي: ٤٣٨ / ٤٣٠، اعلام الورى: ٤٢٧، الفصول المهمة: ٣٠١، ورواه الصدوق في إكمال الدين: ٦٥٥ / ٢٧ باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١١ / ٥٩.

(٤) في هامش «ش» و «م»: الجابية: هي في غربي دمشق في طريق صيداء.

اجتماعَ ثلاثِ راياتٍ فيها: راية الأصهبِ، وراية الأبقع، وراية السفياني » [1].

عليُّ بن أَبي حمزة، عن أَبي الحسن موسى عليه السلام في قوله جلّ قائلاً: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتّى يَتَبَين لَهُمْ أَنَّه الحَقُّ) [2] قالَ: «الفِتَنُ في الآفاقِ، والمسْخُ في أَعداءِ الحقِّ » [3].

وُهيب بن حفص، عن أَبي بصير قالَ: سَمِعْتُ أَبا جعفرَ عليه السلام يقولُ في قوله تعالى: (إِنْ نَشَأ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ ايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) [4] قالَ: «سَيَفْعَلُ الله ذلك بهم » قُلْتُ: مَنْ هم؟ قالَ: «بنو أُمية وشيعتُهم» قُلْتُ: وما الآيةُ؟ قالَ: «رُكودُ الشمسِ ما بين زوالِ الشمسِ إلى وَقْتِ العصرِ، وخُروجُ صَدرْ [5] ووَجْهٍ في عينِ الشمسِ يُعْرفُ بحسبِه ونَسَبِه، وذلك في زمانِ السفياني، وعندها يكونُ وبَوارُه وبَوارُ قومِه » [6].

عبدُ الله بن بُكير، عن عبدِ الملك بن اسماعيل، عن أَبيه، عن سعيدِ ابن جبير قالَ: إِنَّ السَنَة التي يقوم فيها المهديُّ عليه السلام تُمْطَرُ الأرض أربعاً وعشرين مطرةً، تُرى آثارها وبركاتها [7].

---

(١) غيبة الطوسي: ٤٤١ / ٤٣٤، اعلام الورى: ٤٢٧، الفصول المهمة: ٣٠١، وروى نحوه مفصلاً النعماني في غيبته: ٦٧ / ٢٧٩، الاختصاص: ٢٥٥، والعياشي في تفسيره ١: ٦٤ / ١١٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٢ / ٦٢.

(٢) فصلت ٤١: ٥٣.

(٣) اعلام الورى: ٤٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٢١ / ٨٣.

(٤) الشعراء ٢٦: ٤.

(٥) في «ح » زيادة: رجل. وفي «ش»: رجل، معلّم عليها بانها زائدة.

(٦) اعلام الورى: ٤٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٢١ / ٨٤.

(٧) الغيبة للطوسي: ٤٤٣ / ٤٣٥، اعلام الورى: ٤٢٩.

الفضلُ بن شاذان، عن أحمدَ بن محمد بن أَبي نصر، عن ثعلبة الأزدي [1] قالَ: قالَ أَبو جعفر عليه السلام: «آيتانِ تكونانِ قبلَ القائمِ: كُسوفُ الشمس في النصفِ من شهرِ رمضانَ، والقمر في آخرِه «قالَ:قُلْتُ: يا ابنَ رسول الله، تنكسف [2] الشمس في اخرِ الشهرِ، والقَمَر في النصف. فقالَ أَبو جعفرُ عليه السلام: «أَنا أَعْلَمُ بما قُلْت، إِنَّهما آيتانِ لم تكونا منذُ هَبَطَ آدَمُ عليه السلام » [3].

ثعلبةُ بن ميمونَ، عن شعيب الحداد[4]، عن صالح بن ميثم قالَ: سَمِعْتُ أَبا جعفرَ عليه السلام يقولُ: «ليس بين قيام القائمِ عليه السلام وقَتْلِ النفس الزَكيةِ أَكْثَرَمن خمس عشرة ليلة» [5].

عمرو بن شمر، عن جابر قالَ: قُلْتُ لأبي جعفر عليه السلام: متى يَكونُ هذا الأمرُ؟ فقالَ: «أَنّى يكون ذلك – يا جابر – ولما يَكثُرالقتلُ

---

(١) كذا في النُسخ، وأورد الخبرفي البحار عن الإرشاد وغيبة الطوسي عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الأزدي. وثعلبة هو ثعلبة بن ميمون كما في سائر المصادر، فالظاهر سقوط «عن بدر بن الخليل» من السند هنا.

(٢) في «ش»: أتكسف، وفي هامش «ش» و «م»: لم تنكسف، وما أثبتناه لكن «م».

(٣) الغيبة للطوسي:٤٤٤ / ٤٣٩، اعلام الورى: ٤٢٩، وروى نحوه الكليني في الكافي ٨: ٢١٢ / ٢٥٨، والنعماني في غيبته: ٢٧١ / ٤٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٣ / ٦٧.

(٤) في إكمال الدين واعلام الورى والبحار: الحذّاء. وهو تصحيف كما يعلم من كتب الرجال، وهو شعيب بن اعين الحدّاد، لاحظ: رجال النجاشي:١٩٥ / ٥٢١، فهرست الشيخ الطوسي: ٨٢ / ٣٤٣، رجال الشيخ الطوسي:٢١٧ / ٢ ر ٤٧٦ / ٢، رجال البرقي: ٢٩، معجم رجال الحديث ٩: ٢٩ و ٣٧، تنقيح المقال ٣: ٦٢.

(٥) إكمال الدين: ٦٤٩ / ٢، الغيبة للطوسي: ٤٤٥ / ٤٤٠، اعلام الورى: ٤٢٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٠٣ / ٣٠.

بين الحيرةِ والكوفةِ» [1].

محمَّدُ بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام قالَ: «إذا هُدِمَ حائط مسجدِ الكوفةِ ممّا يلي دارَ عبدالله بن مسعود، فعند ذلك زوالُ مُلْكِ القوم، وعند زوالِه خُروجُ القائمِ عليه السلام » [2].

سيفُ بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن أَبي عبدالله عليه السلام قالَ: «خُروجُ الثلاثةِ: السفياني والخراساني واليماني، في سنةٍ واحدةٍ في شهر واحدٍ في يومٍ واحدٍ، وليس فيها راية أَهْدى من رايةِ اليماني، لأنَّه يَدْعُو إلى الحقَ » [3].

الفضلُ بن شاذان، عن أَحمدَ بن محمد بن أبي نصر، عن أَبي الحسن الرضا عليه السلام قالَ: «لا يكونُ ما تَمُدُّونَ إليه أَعْناقَكُمْ حتى تميّزوا وتُمَحَصوا فلايَبْقى منكم إلاّ القليلُ [4]، ثم قَرَأَ: (ألم * أحسِبَ النـاَّسُ أَنْ يُتْرَكـوا أَنْ يَقُولـوا آمَنَّـا وهُـمْ لا يُفْتَنُـونَ) [5] ثم قـال: إنّ مـن علاماتِ الفَرَجِ حدثاً يكون بين المسجدين [6]، ويقْتُلُ فلانٌ من ولدِ فلانٍ خمسةَ

---

(١) الغيبة للطوسي:٤٤٥ / ٤٤١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٠٩ / ٥٠.

(٢) روى نحوه النعماني في غيبته: ٢٧٦ / ٥٧، والطوسي في غيبته: ٤٤٦ / ٤٤٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٠ / ٥١.

(٣) الغيبة للنعماني: ٢٥٥ نحوه، الغيبة للطوسي: ٤٤٦ / ٤٤٣، اعلام الورى: ٤٢٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٠ / ٥٢.

(٤) في هامش «ش» و «م»: الأندر.

(٥) العنكبوت ٢٩: ١ – ٢.

(٦) في هامش «ش»: «مسجد البصرة والكوفة أو مسجد الكوفة والمدينة والله اعلم ».

وفي هامش ثانٍ: «رأيت في موضع اخر من قول السيد أدام الله ظله (يعني السيد فضل الله الراوندي الذي قوبلت على نسخته هذه النسخة) كأنهما مسجد الكوفة ومسجد السهلة».

عَشَرَكَبْشاً من العربِ » [1].

الفضلُ بن شاذان، عن معمر بن خلادِ[2]، عن أَبي الحسن عليه السلام قالَ: «كأَنّي برياتٍ من مصرَ مُقْبلاتٍ خُضْرٍ مُصَبَّغاتٍ، حتى تَأْتي الشاماتِ فتهدى إلى ابن صاحبِ الوصيّات ».

حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أَبي بصير، عن أَبي عبد الله عليه السلام قالَ: «لا يَذْهَبُ مُلْكُ هؤلاءِ حتى يَسْتَعْرِضوا [3] الناسَ بالكوفةِ في يوم الجمعةِ، لَكَأَنّي أَنظُرُ إلى رُؤوس تَنْدُرُ [4] فيما بين باب الفيلِ وأصحابِ الصابونِ » [5].

عليُّ بن أَسباط، عن الحسن [6] بن الجهم قالَ: سَأَلَ رجلٌ أَبا الحسن عليه السلام عن الفَرَجِ فقالَ: «تُريدُ الإكثارَأَم أُجْمِلُ لك؟» قالَ: بل تُجْمِلُ لي، قالَ: «إذا رُكِزَتْ راياتُ قيس بمصرَ، ورايات كِنْدةَ

---

(١) أُنظر: ذيله في الغيبة للطوسي: ٤٤٨ / ٤٤٧، ونقل ذيله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٠ / ٥٦.

(٢) في «ش» و «م»: ميمون بن خلاد، وما اثبتناه من «ح » وهامش «ش» عن نسخة، وهو الصواب، انظر «رجال النجاشي: ٤٢١ / ١١٢٨»، رجال الشيخ في اصحاب الرضا عليه السلام: ٣٩٠ / ٤٥، وفي فهرسته: ١٧٠ / ٧٤٢، ومعمر هذا ممن روى النص على الامام الجواد عليه السلام في ج ٢:٢٧٦ من هذا الكتاب.

(٣) الاستعراض: عرض القوم على السيف من غير تمييز. هامش «ش» و «م».

(٤) تندر: تسقط الصحاح – ندر – ٢: ٨٢٥».

(٥) الغيبة للطوسي: ٤٤٨ / ٤٤٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١١ / ٥٧.

(٦) في «ش» و «م»: عن ابي الحسن، وما اثبتناه من «ح » وهو الصواب. انظر «رجال البرقي: ٥٢، رسالة ابي غالب الزراري: ٨، رجال النجاشي: ٥٠ / ١٠٩، رجال الشيخ: ٣٤٧ / ١٠».

بخراسانَ ». [1]

الحسينُ بن أبي العلاء، عن أَبي بصير، عن أَبي عبدالله عليه السلام قالَ: «إنَّ لولد فلانِ عند مسجدِكم – يعني مسجدَ الكوفةِ – لوقْعةً في يومِ عَرُوبَةَ [2]، يُقْتَلُ فيها أَربعةُ آلافٍ من باب الفيلِ إلى أَصحاب الصابونِ، فإيّاكم وهذا الطريقَ فاجْتنبوه، وأَحْسَنُهم حَالاً مَنْ أَخَذَ في دَرْبِ الأنصارِ».

عليُّ بن أَبي حمزة، عن أَبي بصير، عن أَبي عبدالله عليه السلام قالَ: «إنَّ قُدّامَ القائمِ عليه السلام لسنة غَيْداقَةً، يَفْسُدُ فيها الثمار والتمر في النخلِ، فلا تَشُكُّوا في ذلك » [3].

إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن سعد[4]، عن أَبيه، عن أَبي عبدالله عليه السلام قالَ: «سَنَةُ الفتحِ يَنْبثقُ الفراتُ حتى يَدْخُل على أَزِقَّةِ الكوفةِ» [5].

وفي حديثِ محمد بن مسلم قالَ: سَمِعْتُ أَبا عبدالله عليه السلام يقولُ: «إنَّ قُدّامَ القائمِ بلوى من اللهِ » قُلتُ: ما هو، جُعِلْتُ

---

(١) الغيبة للطوسي: ٤٤٨ / ٤٤٩، اعلام الورى: ٤٢٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٤ / ٦٨.

(٢) يوم عروبة: اي يوم الجمعة «الصحاح – عرب – ١: ١٨٠ » ».

(٣) الغيبة للطوسي: ٤٤٩ / ٤٥٠، اعلام الورى: ٤٢٨.

(٤) كذا في «ش» و «م» وفي «ح »: جعفر بن سعيد. وقد ذكر الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام سعداً والد جعفر بن سعد الأسدي (رجال الشيخ الطوسي: ٢٠٣ / ١٣).

وقد وقع تحريف في اعلام الورى، فذكر: ابراهيم بن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن أبي عبدالله. وفي الغيبة للشيخ الطوسي: جعفر بن سعيد الأسدي.

(٥) الغيبة للطوسي: ٤٥١ / ٤٥٦، اعلام الورى: ٤٢٩.

فداك؟ فقرأ: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بشيءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأمْوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشرِّ الصَابرينَ ﴾ [1] ثم قالَ: «الخوفُ من مُلوكِ بني فلان، والجوعُ من غلاءِ الأسْعارِ، ونَقْصٌ من الأموالِ من كسادِ التجاراتِ وقِلةِ الفَضْلِ فيها، ونَقْصُ الأنفسِ بالموتِ الذريعِ، ونَقْصُ الثمراتِ بقلَّةِ ريعِ الزرعِ وقِلّةِ بركةِ الثمارِ» ثم قالَ: «وبشرِّ الصابرينَ عند ذلك بتعجيلِ خُروجِ القائم عليه السلام » [2].

الحسينُ بن يزيد، عن منذر الخوزي [3] عن أَبي عبدالله عليه السلام ، قالَ: سَمِعْتهُ يقولُ: «يُزْجَرُ الناس قَبْلَ قيام القائمِ عليه السلام عن معاصيهم بنارٍ تَظْهَرُ في السماءِ، وحُمْرَة تَجَلِّلُ السماءَ، وخسفٍ ببغدادَ، وخَسْفٍ ببلدِ البصرةِ، ودماءٍ تُسْفكُ بها، وخراب دوُرِها، وفناءٍ يَقَعُ في أَهْلِها، وشُمولِ أَهْلِ [4] العراقِ خوفٌ لا يكونُ لهَم معه قَرارٌ» [5].

فصل

فأمّا السَنَةُ التي يَقومُ فيها عليه السلام واليومُ بعينهِ، فقد جاءَتْ فيه آثارٌ عن الصادقينَ عليهم السلام .

روى الحسنُ بن محبوب، عن عليِّ بن أَبي حمزة، عن أَبي بصير، عن

---

(١) البقرة ٢:١٥٥.

(٢) رواه باختلاف في الفاظه الطبري في دلائل الامامة: ٢٥٩، والصدوق في إكمال الدين: ٦٤٩ / ٣، والنعماني في غيبته: ٢٥٠ / ٥، والطبرسي في اعلام الورى: ٤٢٧.

(٣) في البحار عن الكتاب: الحسين بن زيد عن منذر الجوزي.

(٤) الى هنا آخر الموجود في نسخة «ح».

(٥) اعلام الورى: ٤٢٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٢١ / ٨٥.

أَبي عبدالله عليه السلام قالَ: «لا يَخْرُجُ القائمُ عليه السلام إلاّ في وِتْرٍ من السِنينَ: سنة إحدى، أَو ثلاثٍ، أَو خمْسٍ، أَو سَبْعٍ، أَو تِسْعٍ » [1].

الفَضل بن شاذان، عن محمد بن عليٍّ الكوفي، عن وُهَيْب بن حفص، عن أَبي بصير قالَ: قالَ أبوعبدالله عليه السلام : «ينادى باسمِ القائمِ عليه السلام في ليلةِ ثلاث وعشرين، ويقومُ في يوم عاشوراء، وهو اليومُ الذي قُتِلَ فيه الحسينُ بن عليّ عليهما السلام ، لَكَأَنِّي به في يومِ السبت العاشرِ من المحرّم قائماً بين الركنِ والمقامِ، جبرئيلُ عليه السلام على (يدِه اليُمنى) [2] ينادي: البيعةُ للهِ، فتصيرُ إليه شيعته من أطرافِ الأرضِ تُطْوى لهم طَيّاً حتى يُبايعُوه، فيَمْلأُ اللهُ به الأرضَ عدلاً كما مُلِئَت ظُلْماً وجَوْراً» [3].

فصل

وقد جاءَ الأثرُ بأَنَّه – عليه السلام – يَسيرُمن مكّةَ حتى يَأْتِيَ الكوفةَ فيَنْزِلُ على نجفِها، ثم يُفرِّقُ الجنودَ منها في [4] الأمصارِ.

ورَوى الحجّال، عن ثعلبة، عن أَبي بكر الحضرمي، عن أَبي جعفر الباقر عليه السلام قالَ: «كأَنّي بالقائمِ عليه السلام على نجفِ الكوفةِ،

---

(١) اعلام الورى: ٤٢٩، الفصول المهمة: ٣٠٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٩١ / ٣٦.

(٢) في هامش «ش» و «م»: يمينه.

(٣) اعلام الورى: ٤٣٠، وفيه: ليلة ست وعشرين من شهر رمضان، وبحذف اوله في الفصول المهمة: ٣٠٢، وباختلاف يسير في غيبة الطوسي: ٤٥٢ / ٤٥٨.

(٤) في «م» وهامش «ش»: الى.

قد سارَ إليها من مكّةَ في خمسةِ آلافٍ من الملائكةِ، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنونَ بين يديه، وهو يُفرِّقُ الجنودَ في البلادِ» [١].

وفي رواية عَمرو بن شمر، عن أَبي جعفر عليه السلام قالَ: ذَكَرَ المهديَّ فقالَ: «يَدْخُلُ الكوفةَ وبها ثلاثُ راياتٍ قد اضْطَرَبتْ فتَصْغو [٢] له، ويَدْخُلُ حتى يأْتي المنبرَ فيَخْطُبُ فلا يدْري الناسُ ما يَقولُ من البكاءِ، فإذا كانَتِ الجمُعة الثانيةِ سَأَلَه الناسُ أَنْ يُصَلّيَ بهم الجمُعةَ، فيَأْمُرُأَنْ يُخطَّ له مسجدٌ على الغري ويُصلّي بهم هناك، ثم يَأْمُرُ مَنْ يحفرُ من ظَهْرِمشهدِ الحسين عليه السلام نَهراً يَجْري إلى الغريَّين حتى يَنْزِل الماءُ في النجفِ، ويعمل على فوهته القناطيرَ والأرحاءَ [٣]، فكَأَنّي بالعجوزِ على رأسها مِكْتل [٤] فيه بُرتَأْتي تلك الأرحاءَ فتَطْحَنَه بلا كِراءٍ» [٥].

وفي روايةِ صالح بن أَبي الأسود، عن أَبي عبدالله عليه السلام، قالَ: ذَكَرَ مسجدَ السهلةِ فقالَ: « أَما إنّه مَنْزِلُ صاحبِنا إذا قَدِمَ بأَهلِه » [٦].

وفي رواية المفضّل بن عمر قالَ: سَمِعْت أَبا عبدالله عليه السلام يقولُ: «إذا قامَ قائمُ آلِ محمدٍ عليهم السلام بَنى في ظَهْرِ الكوفةِ مَسجداً له أَلفُ باب، واتَّصلَتْ بُيوتُ أَهلِ الكوفةِ بنَهْرَيْ كربلاء» [٧].

---

(١) اعلام الورى: ٤٣٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٦ / ٧٥.

(٢) تصغو: تميل. «الصحاح – صغا – ٦: ٢٤٠٠» وفي هامش «ش» فتصفو.

(٣) الارحاء: جمع رحى، وهي آلة طحن الحنطة، انظر«الصحاح – رحا – ٦: ٢٣٥٣».

(٤) المكتل: الزنبيل. « الصحاح – كتل – ٥: ١٨٠٩ ».

(٥) اعلام الورى: ٤٣٠، ورواه الشيخ في الغيبة: ٤٦٨ / ٤٨٥، باختلاف يسير مع زيادة، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣١ / ٥٣.

(٦) الكافي ٣: ٤٩٥ / ٢، التهذيب ٣: ٢٥٢ / ٦٩٢، الغيبة للطوسي: ٤٧١ / ٤٨٨.

(٧) رواه الشيخ (ره) في الغيبة مع زيادة: ٢٨٠، والطبرسي في اعلام الورى: ٤٣٠، ونقله

فصل آخر

وقد وَرَدَتِ الأخْبارُ بمدَّةِ مُلْكِ القائم عليه السلام وأَيّامِه، وأَحوالِ شيعتِهِ فيها، وما تكون عليه الأرض ومَنْ عليها من الناسِ.

روى عبد الكريمُ الخثعمي قالَ: قُلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: كم يَمْلكُ القائمُ عليه السلام؟ قالَ: « سبع سنينَ، تطولُ له الأيامُ والليالي حتّى تكونَ السنةُ من سنيه مقدارَ عشرِ سنين من سِنيكم، فيكونُ سنومُلْكه سبعينَ سنةٍ من سِنِيكم هذِه، وإذا آنَ قيامُهُ مُطِرَ الناسُ جمادى الأخرةَ وعشرةَ أَيام مِن رجبٍ مَطَراً لم يَرَ الخلائقُ مثْلَهَ، فيُنْبتُ اللهُ به لحومَ المؤمنينَ وأَبدانَهم في قبورِهم، فكَأنّي أنْظُرُ إليهم مُقْبلينَ من قِبَل جُهَينة يَنفضونَ شُعورَهم من الترابِ » [1].

ورَوى المفضّل بن عمر قالَ: سَمِعْتُ أَبا عبدالله عليه السلام يقولُ: « إنَّ قائمنا إذا قامَ أَشْرقت الأرض بنور ربِّها [2]، واسْتَغْنى الناسُ [3] عن ضوءِ الشمسِ، وذَهَبتِ الظُلمَةُ، ويُعمّرُ الرجلُ في مُلْكه حتى يُولَدَ له أَلفُ ذكر لا يُولَدُ فيهم أُنثى، وتُظْهرُ الأَرض كُنوزَها حتى يراها الناسُ على وَجْهِها، ويَطْلُبُ الرجلُ منكم مَنْ يَصِلُه بمالِه ويأْخُذُ منه زكاتَه فلا يَجِدُ أَحداً يَقْبَلُ منه ذلك، اسْتغنى الناسُ بما رَزَقَهُم اللهُ من فَضْلِه » [4].

العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٧ / ٨٦.

(١) اعلام الورى: ٤٣٢، وذكر قطعة منه الشيخ في الغيبة: ٤٧٤ / ٤٩٧، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ٣٠٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٧ / صدر الحديث ٧٧.

(٢) في « م »: بنورها.

(٣) في «م» وهامش «ش»: العباد.

(٤) اعلام الورى: ٤٣٤، وصدره في غيبة الطوسي: ٤٦٧ / ٤٨٤، ونقله العلامة المجلسي في

فصل

وقد جاءَ الأثرُ بصفةِ القائمِ وحِلْيتهِ عليه السلام .

فرَوى عَمرو بن شمر، عن جابر الجعفي قالَ: سَمِعْتُ أَبا جعفر عليه السلام يقولُ: «سأل عمر بن الخطاب أَميرَ المؤمنين عليه السلام فقالَ: أَخْبِرْني عن المهدي ما اسْمُه؟ فقالَ: أَمّا اسْمُه فإِنَّ حبيبي عليه السلام عَهِدَ إِليّ أَلاّ أُحَدِّثَ به حتى يَبْعَثَه الله، قال: فأَخْبِرْني عن صفتِه، قالَ: هو شاب مَربوعٌ، حَسَنُ الوجهِ، حَسَنُ الشعْرِ يَسيلُ شعرُه على منكبيهِ، ويعْلُو نورُ وجهِه سوادَ شَعْرِ لحيتهِ ورأسِه، بأَبي ابْنَ خِيَرَةِ الإماءِ » [1] .

فصل

فأمّا سيرتُه عليه السلام عند قيامِه، وطريقةُ أَحكامِه، وما يُبَيّنُه اللهُ تعالى من آياتِه، فقد جاءَتِ الآثارُ به حَسَبَ ما قَدَّمناه.

فرَوى المفضَّلُ بن عمر الجعفي قالَ: سَمِعْتُ أَبا عبدالله عليه السلام يقولُ: « إِذا أَذِنَ اللهُ عزَّ اسْمُه للقائم في الخروجِ صَعدَ المنبَر، فدعا الناسَ إِلى نفسِه، وناشَدَهم باللهِ، ودَعاهُم إِلى حَقِّه، وأَنْ يَسير فيهم

البحار ٥٢: ٣٣٧ / ذيل الحديث ٧٧.

(١) الغيبة للطوسي: ٤٨٧ / ٤٧٠، اعلام الورى: ٤٣٤، وذكر صدره باختلاف يسير الصدوق في إكمال الدين: ٣ / ٦٤٨.

بسيرةِ رسولِ اللهِ ﷺ ويَعْملَ فيهم بعملِه، فيبَعَثُ الله جلَّ جلالُه جبرئيلَ عليه السلام حتى يأْتيَه، فَيَنْزِلُ على الحطيمِ يَقُولُ له: إلى أَيِّ شيءٍ تَدْعو؟ فيخْبرُه القائمُ عليه السلام فَيَقولُ جبرئيل: أَنا أَوّلُ مَنْ يُبايِعُك، أبسطْ يَدَكَ، فيَمْسَحُ على يدِه، وقد وافاه ثلاثمائة [1] وبضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً فيُبايعُوه، ويُقيمُ بمكّةَ حتى يَتُم أَصحابُه عشرةَ آلافِ نَفْسٍ، ثم يَسيرُمنها إلى المدينةِ » [2].

ورَوى محمدُ بن عجلان، عن أَبي عبدالله عليه السلام قالَ: « إذا قامَ القائمُ عليه السلام دعَا الناسَ إلى الإسلام جَديداً، وهَداهُم إلى أمر قد دُثِرَ فَضَلَّ عنه الجمهورُ، وانَّما سُمِّيَ القَائمُ مَهدياً لأنَّه يَهْدي إلى أَمرٍ قد ضَلُّوا عنه، وسُمِّيَ بالقائمِ لقيامِه بالحقِّ » [3].

ورَوى عبدُاللهِ بن المغيرة، عن أَبي عبدالله عليه السلام قالَ: « إذا قامَ القائمُ من آلِ محمّد عليهم السلام أَقامَ خمسمائة من قريشٍ فضَرَبَ أَعْناقَهم، ثم أَقامَ خمسمائة فضَرَبَ أَعْناقَهم، ثم أَقامَ خمسمائة أُخرى حتى يَفْعَلَ ذلك ستّ مراتٍ » قلتُ: ويبلغُ عددَ هؤلاءِ هذا؟ قالَ: «نعم، منهم ومن مَواليهم » [4].

ورَوى أَبو بصير قالَ: قالَ أَبو عبدالله عليه السلام : «إذا قامَ القائمُ هَدَمَ المسجدَ الحرام حتى يَرُدَّه إلى أَساسِه، وحَوَّلَ المقامَ إلى الموضعِ الذي كانَ فيه، وقَطَعَ أَيْدي بني شيبة وعلّقَها بالكعبةِ،

---

(١) في «م»: بثلثمائة.

(٢) اعلام الورى: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٧ / ٧٨.

(٣) اعلام الورى: ٤٣١.

(٤) اعلام الورى: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٨ / ٧٩.

وكَتَبَ عليها: فؤُلاءِ سُرّاقُ الكعبةِ» [1].

ورَوى أَبو الجارود، عن أَبي جعفر عليه السلام في حديثٍ طويلٍ أَنَه «إِذا قامَ القائمُ عليه السلام سارَ إِلى الكوفةِ، فيَخْرُجُ منها بضعةُ عَشَرَأَلف نفس يُدْعَوْنَ البتريةَ عليهم السلاحُ، فيقولونَ له: ارْجِعْ من حيث جِئْتَ فلا حاجةَ لنا في بني فاطمة، فيضعُ فيهم السيفَ حتى يَأْتِيَ على آخرِهم، ويدْخُلُ الكوفةَ فيقْتُلُ بها كلَّ منافقٍ مرتابٍ، ويَهْدِمُ قُصورَها، ويقْتُلَ مقاتِلَتَها حتى يَرْضى اللهُ عزَّو عَلا» [2].

ورَوى أَبو خديجة، عن أَبي عبدالله عليه السلام قالَ: «إِذا قامَ [3] القائمُ عليه السلام جاءَ بأَمْرٍ جديدٍ، كما دَعا رسولُ الله صلى الله عليه وآله في بَدْوِ الإِسلامِ إِلى أَمْرٍ جديدٍ» [4].

ورَوى عليُّ بن عقبة، عن أَبيه قالَ: إِذا قامَ القائمُ عليه السلام حَكَمَ بالعدلِ، وارْتَفعَ في أَيامِه الجَوْرُ، وأَمنتْ به السُبلُ، وأَخْرَجَتِ الأَرضُ بَرَكاتِها، ورُد كُلُّ حقٍّ إِلى أَهلِه، ولم يَبْقَ أَهلُ دينٍ حتى يُظْهروا الإِسلامَ وَيعْتَرِفوا بالإِيمانِ، أَما سَمِعْتَ اللهَ تعالى يقولُ: ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السماوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وكرهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [5] وحَكَمَ بينَ الناسِ بحكم داود وحكم محمد عليهما السلام ، فحينئذ تظهر الأَرض كنوزها وتبدي بركاتِها، فلا يَجِدُ الرجلُ منكم يومئذٍ موضعاً لصدقتِه ولا لبرِّه

---

(١) اعلام الورى: ٤٣١، ونحوه في غيبة الطوسي: ٤٧٢ / ٤٩٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٨ / ٨٠.

(٢) اعلام الورى: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٨ / ٨١.

(٣) من هنا سقط من نسخة «م» الى لفظة: قد أوردنا في كل باب من هذا الكتاب طرفاً ....

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٨ / ٨٢.

(٥) ال عمران ٣: ٨٣.

لشُمولِ الغنى جَميعَ المؤمنينَ.

ثم قالَ: إنَّ دَوْلتَنَا اخِرُ الدُوَلِ، ولم يَبْقَ أَهلُ بَيْتٍ لهم دَوْلَة إلاّ مَلكُوا قَبْلَنا، لئلاّ يَقُولوا إذا رَأَوْا سيرَتَنا: إذا مَلكْنا سِرْنا بمثلِ سيرةِ هؤلاءِ، وهُو قَولُ اللهِ تعالى: (وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتقِينَ) [1] [2].

ورَوى أَبو بصير، عن أَبي جعفر عليه السلام - في حديثٍ طويل - أنَه قالَ: «إذا قامَ القائمُ عليه السلام سارَ إلى الكوفةِ فهَدَمَ بها أَربعةَ مساجدَ، فلم يَبْقَ مسجدٌ على وَجْهِ الأرضِ له شُرفٌ إلاّ هَدَمَها وجَعَلَها جمّاءَ، ووَسعَ الطريقَ الأعْظم، وكَسر كُل جناح خارج في الطريقِ، وأَبطلَ الكنفَ والمآزيبَ إلى الطرقاتِ، ولا يَتْرُك بدعةً إلاّ أَزالها ولا سُنَة إلاّ أَقامَها، ويَفْتَحُ قسطنطينيَّة والصينَ وجبالَ الدَيْلَم، فيَمْكُثُ على ذلك سبعَ سنينَ مقدارُكلِّ سنةٍ عَشْرُسنينَ من سنيكم هذِه، ثم يَفْعَلُ الله ما يَشاءُ».

قالَ: قُلتُ له: جُعلتُ فداك، فكيفَ تَطولُ السنون؟ قالَ: «يَأمُرُ اللهُ تعالى الفلكَ باللبوثِ وقِلَّةِ الحركةِ، فتَطولُ الأيامُ لذلك والسنون » قالَ: قُلتُ له: إنهم يَقُولونَ: إنَ الفلكَ إنْ تَغيَّرفَسدَ. قالَ: «ذلك قولُ الزنادقةِ، فأَمّا المسلمونَ فلا سبيلَ لهم إلى ذلك، وقد شَقَّ اللهُ القمرَ لنبيِّه عليه السلام ورَد الشمسَ من قَبْلهِ ليُوشع بن نون وأَخْبَرَ بطولِ يَومِ القيامةِ وأَنَّه (كَأَلْفِ سَنَةٍ مما تَعُدُّونَ) [3] » [4].

---

(١) الاعراف ٧: ١٢٨، القصص ٢٨: ٨٣.

(٢) اعلام الورى: ٤٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٨ / ٨٣.

(٣) الحج ٢٢: ٤٧.

(٤) اعلام الورى: ٤٣٢، ومختصراً في الفصول المهمة: ٣٠٢، ونحوه في الغيبة للطوسي:

ورَوى جابرُ، عن أَبي جعفر عليه السلام أَنه قالَ: «إذا قامَ قائمُ الِ محمدٍ عليهم السلام ضربَ فساطيط لمن يُعلِّمُ الناسَ القرآنَ على ما أَنْزلَ اللهُ جَلَّ جلالُه فاَصْعَبُ ما يكونُ على مَنْ حَفظهُ اليومَ، لأنّه يُخالفُ فيه التأليفَ ».

ورَوى المفضَّلُ بن عمر، عن أَبي عبدالله عليه السلام قالَ: «يُخْرِجَ القائمُ عليه السلام من ظَهْرِ الكوفةِ سبعةً وعشرينَ رَجلاً، خمسةَ عشرَ من قومِ موسى عليه السلام الذينَ كانوا يَهْدونَ بالحقِّ وبه يَعْدِلُونَ، وسَبْعةً من أَهلِ الكهفِ، ويوشعَ بن نون، وسلمانَ، وأَبا دجانة الأنصاري، والمقدادَ، ومالكاً الأشتر، فيكونونَ بين يَديه أَنصاراً وحكاماً » [٢].

ورَوى عبدالله بن عجلان، عن أَبي عبدالله عليه السلام قالَ: «إذا قامَ قائمُ آلِ محمدٍ عليه وعليهم السلامُ حَكَمَ بين الناسِ بحُكْمِ داود لا يَحتاجُ إلى بيِّنَتن، يلْهِمُهُ اللهُ تعالى فيَحْكم بعِلْمِه، ويُخْبرُ كل قومٍ بما اسْتَبْطَنُوه، ويَعْرِفُ وَليَّه من عَدُوِّه بالتوسّمِ، قالَ اللهُ سبحانَه وتعالى: (إِنَّ فِي ذلِكَ لأيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبِسَبيلٍ مُقيمٍ) [٣] » [٤].

وقد رُوي [٥] أَنَّ مدَّةَ دَوْلَةِ القائم عليه السلام تسعَ عشرةَ سنةً

---

٤٧٥ / ٤٩٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٩ / ٨٤.

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٩ / ٨٥.

(٢) تفسير العياشي ٢: ٣٢ / ٩٠، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٤٦ / ٩٢.

(٣) الحجر ١٥: ٧٥ – ٧٦.

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٣٩ / ٨٦.

(٥) اعلام الورى: ٤٣٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٤٠ / ٨٧.

تَطولُ أَيامُها وشُهورُها، على ما قدَمناه، وهذا أَمرٌ مُغَيَّب عنّا، وإنَما أُلْقِيَ إلينا منه ما يَفْعَلُه [1] اللهُ جلَّ وعزَبشرطٍ يَعْلَمُه من المصالحِ المعلومةِ - له جل اسْمُه - فلَسْنا نَقْطَعُ على أحدِ الأمْرين، وان كانَتِ الروايةُ بذِكْرِ سبعَ سنينَ أَظهرَ وأَكثرَ.

وليس بعدَ دَوْلةِ القائمِ عليه السلام لأحدٍ دولةٌ إلاّ ما جاءَتْ به الروايةُ من قيامِ ولدِه إن شاءَ اللهُ ذلك، ولم تَرِدْ به على القطع والثبات، وأَكثر الرواياتِ أَنَّه لن يَمْضيَ مهديُ هذه الأُمةِ عليه السلام إلاّ قبلَ القيامةِ بأربعينَ يوماً يكون فيها الهرجُ، وعلامةُ ِ[2] خروجِ الأمواتِ، وقيامُ الساعةِ للحساب والجزاءِ، واللهُ اعلمُ بما يكونُ، وهو وَليُّ التوفيقِ للصواب، وإيّاه نَسألُ العصمةَ من الضلالِ، ونَسْتَهْدي به إلى سبيلِ الرشادِ. (وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمدٍ النبي والهِ الطاهرينَ) [3].

* * *

---

(١) في هامش «ش»: ما يعلمه.

(٢) في المطبوع: وعلامات.

(٣) اثبتناه من المطبوع.

شهادة الإمام الجواد عليه السلام ٢٩٥
تاريخ الإمام علىّ بن محمد الهادي عليه السلام ٢٩٧
النص على إمامة علي بن محمد الهادي عليه السلام..... ٢٩٨
أخبار ومناقب الإمام الهادي عليه السلام..... ٣٠١
ورود الإمام الهادي عليه السلام سُرّ من رأى..... ٣٠٩
وفاة الإمام الهادي عليه السلام..... ٣١١
تاريخ الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام..... ٣١٣
النص على إمامة الحسن بن علي العسكري عليه السلام ٣١٤
أخبار ومناقب الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٣٢١
شهادة الإمام العسكري عليه السلام..... ٣٣٦
تاريخ الإمام المهديّ عليه السلام ٣٣٩
الدلائل على إمامة الإمام المهديّ عليه السلام..... ٣٤٢
النصّ على إمامة الإمام المهدي عليه السلام..... ٣٤٥
تسمية من رأى الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام ٣٥١
دلائل وآيات الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام..... ٣٥٥
علامات قيام القائم عليه السلام وسيرته في دولته..... ٣٦٨
السنة التي يقوم فيها القائم عليه السلام ٣٧٨
مسير الإمام القائم عليه السلام بعد ظهوره ٣٧٩
مدّة ملك القائم عليه السلام ٣٨١
صفة القائم وحليته عليه السلام ٣٨٢
سيرة القائم عليه السلام عند قيامه..... ٣٨٢